شباب الجوادين

مجلة شهرية تهتم بشؤون الشباب
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام
في العتبة الكاظمية المقدسة

بناء الإنسان..
أساس التقدم

نقرأ في هذا العدد

الشرود الذهني عارض مبدد للطاقات الشبابية ـ ١٤

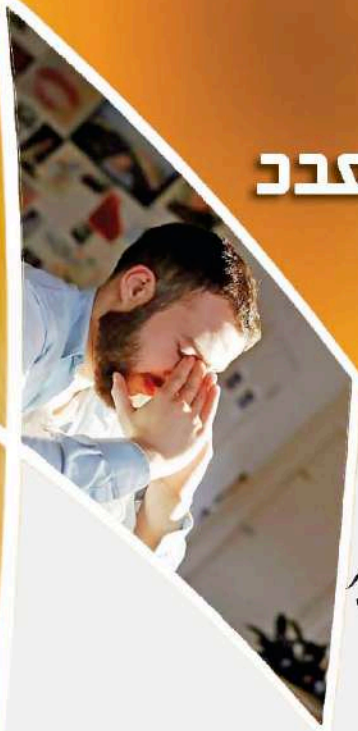

العاقل لا ييأس ـ ٢٤

أمة إقرأ هل شبابها يقرأ ـ ٢٢

لا تُطأ الجمال برجلك ـ ٢٩

أسباب تجعلني متدينا ـ ٣٦

مجلة شهرية فكرية ثقافية عامة
تعنى بالشباب
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام
في العتبة الكاظمية المقدسة
العدد (٥٧-٥٨) السنة السادسة
شهر رمضان - شوال ١٤٣٨هـ

زورونا www.aljawadain.org
راسلونا shabab.aljawadin.mag@gmail.com

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
١٥٩٤ لسنة ٢٠١١م

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

سكرتير التحرير
ميادة قهرمان

التدقيق اللغوي
مهدي جناح الكاظمي

التصميم والإخراج الفني
محمد أيوب الخزاعي

بسم الله الرحمن الرحيم

أول الكلام

اعتبارات أسمى

لمس خيوط السعادة في الحياة لا يتم ما لم يكن هناك توازن نفسي لدى المرء يعينه في تقبل حالات كثيرة يمر بها من إخفاقات ونجاحات متباينة عبر مراحله الحياتية ومنها الشباب.

ولأن ندب الحظ لا جدوى منه سوى فقدان الحراك الذي يُعد خيرَ محفزٍ للذات، كما أن النجاح ما هو إلا سلسلة من الجهود الصغيرة المتراكمة، لذا فإن تبنِّي الشاب معايير سامية تعد سبيلاً لرفع مستواه على الصعيدين العلمي والعملي، فالإخفاق وارد في حياة أي امرئ، والغايات الكريمة التي تضعه على مرأى السعادة أيضاً كثيرة، إلا أنها لا تُدرَك ما لم يكن الشاب ذي وجدان أخلاقي يميّز به الحسن من القبيح، فهو مقدمة جيدة للنجاح كما حدَّثَ عنه الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في قوله: (لو كنا لا نرجو جنة ولا نخشى ناراً ولا ثواباً ولا عقاباً لكان ينبغي لنا أن نطالب بمكارم الأخلاق، فإنها مما تدلّ على سبيل النجاح)، وكثيرون هم شباب اليوم دون هدف، عزائمهم ليست بالمستوى المطلوب، وهي لا تلائم عنفوانهم المرجو بين الفئات الأخرى، فالاعتكاف بعيداً عن المجتمع بسبب الإخفاق، له مردودات سلبية منها قلق ذويهم على مستقبلهم، وكذلك هدر الوقت الثمين الذي هو فرصة ذهبية في هذه المرحلة العمرية المهمة من حياة المرء، فنيل رضا الله عزّ وجلّ هو مقدمة الحبور ولا يتحقق ما لم يكن الشاب متحليًا ببعض السجايا الإيمانية منها: أن يكون شكوراً وصبوراً مهما ساء حاله الدنيوي، وأن يتغلَّب على الفشل بسلامة الفكر وجدارة السعي، وليعرف الشاب إن حقيقة العالم متغيرة، إلا أن المعايير الإسلامية ثابتة وهي الأسمى، ولا خلاف أن الفرح والنجاح الأخروي هو الأهم وهو الاعتبار الأسمى الذي حدَّثَ عنه تعالى: (وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ).

◆الشيخ عدي الكاظمي

مصطلحات فقهية

التخلي: الذهاب إلى بيت الخلاء (المرحاض)، للتبول والتغوط.

الناظر المحترم: الإنسان العاقل المميز لما هو عورة وما ليس هو بعورة، ولهذا يحترم الشرع هذه الصفة فيه بمعنى أنه يعتبرها سببا لستر العورة عنه، في ضوء هذا المعنى كل من المجنون والعاقل غير المميز والصغير غير المميز والحيوان ليس ناظرا محترما.

الناظر المميز: الناظر العاقل البالغ الذي يجب ستر العورة عنه، لكونه يميز ما هو عورة وما ليس هو بعورة.

استقبال القبلة: التوجه نحو القبلة في التخلي، أن تكون مقاديم البدن (الصدر والبطن) في جهة القبلة وإن مالت العورة عنها، أي حتى لو أدار أو حرف الشخص عورته عن جهة القبلة. وبعض الفقهاء يرى أن الأحوط ترك الاستقبال بالعورة فقط وإن كانت مقاديم البدن إلى جهة القبلة.

الاستبراء: السعي لتحقيق الطهارة وعدم التلوث من البول والمني ونحوهما.

الاستبراء بالخرطات: الاستبراء من البول بالخرطات التسع.

الاستبراء من البول: تحقيق الطهارة بعد التبول بالمسح من المقعدة إلى أصل القضيب ثلاثا، ثم إلى رأس الحشفة ثلاثا، ثم نترها ثلاث مرات للتأكد من عدم وجود بقايا البول في المجرى.

الاستنجاء: إزالة نجاسة المخرجين من البول والغائط.

الأجسام المحترمة: كل ما لا يجوز تعريضه للهتك أو الإهانة من الأشياء، فالأطعمة، كالخبز مثلا، لا يجوز رفع النجاسة به كالاستنجاء به ونحو ذلك.

قاعدة فقهية

البناء على الأكثر

معنى القاعدة

أن الوظيفة الشرعية عند الشك في الصلوات الرباعية بعدد الركعات هو تغليب الطرف الأكثر (البناء على الأكثر)،فاذا شك بين الثالثة والرابعة أو بين الثانية والثالثة، فإنه يبني على الجانب الأكثر، فيؤخذ بما هو أكثر عددا.

الدليل: يمكن الاستدلال على اعتبار القاعدة بما يلي:

١ ـ الروايات: حديث الإمام الصادق عليه السلام أنه قال له: (يا عمار أجمع لك السهو كله في كلمتين(الأولى) متى ما شككت فخذ بالأكثر، (الثانية) فإذا سلّمت فأتم ما ظننت أنك نقصت). فالكلمة الأولى من هذه الموثقة تدل على أن الضابط في الشك بالنسبة إلى عدد الركعات هو البناء على الأكثر، ومنها ما عن الإمام الصادق عليه السلام قال: (كلما دخل عليك من الشك في صلاتك فاعمل على الأكثر.. فإذا انصرفت فأتم ما ظننت أنك نقصت).

٢ ـ التسالم: قد تحقق التسالم بين الفقهاء بالنسبة إلى مدلول القاعدة، ولا خلاف فيه عندهم فالأمر متسالم عليه والحكم مُفتى به.

فرعان

الأول: الشك بين الأربع والخمس بعد ذكر السجدة الأخيرة، فيبنى على الأربع ويتم صلاته ثم يسجد سجدتي السهو، لثبوت الحكم هناك على خلاف القاعدة وذلك للنص الخاص في المورد.

الثاني: الشك بين الثلاث والأربع والخمس حال القيام، فإنه يهدم وحكمه حكم الشك بين الاثنتين والثلاث والأربع – يبني على الأربع - فيتم صلاته، وبالهدم هناك يحقق المجال للبناء على الأكثر، وفقا للقاعدة.

في آداب المريض وما يُستحب عليه

وهي أمور:

الأول: الصبر والشكر لله تعالى.

الثاني: عدم الشكاية من مرضه إلى غير المؤمن، وحدّ الشكاية أن يقول: ابتليت بما لم يبتل به احد، أو أصابني ما لم يصب أحداً، وأما إذا قال: سهرت البارحة، أو كنت محموماً، فلا بأس به.

الثالث: أن يُخفي مرضه إلى ثلاثة أيام.

الرابع: أن يجدّد التوبة.

الخامس: أن يوصي بالخيرات للفقراء من أرحامه وغيرهم.

السادس: أن يُعلم المؤمنين بمرضه بعد ثلاثة ايام.

السابع: الإذن لهم في عيادته.

الثامن: عدم التعجيل في شرب الدواء ومراجعة الطبيب إلا مع اليأس من البُرء بدونهما.

التاسع: أن يجتنب ما يحتمل الضرر.

العاشر: أن يتصدق هو وأقرباؤه بشيء، قال رسول الله ﷺ : (داووا مرضاكم بالصدقة)[1].

الحادي عشر: أن يقرّ عند حضور المؤمنين بالتوحيد والنبوة والإمامة والمعاد وسائر العقائد الحقة.

الثاني عشر: أن ينصب قيّما أميناً على صغاره، ويجعل عليه ناظرا.

الثالث عشر: أن يوصي بثلث ماله إن كان موسرا.

الرابع عشر: أن يهيّئ كفنه، ومن أهم الأمور إحكام أمر وصيته وتوضيحه وإعلام الوصي والناظر بها.

الخامس عشر: حسن الظن بالله عند موته، بل قيل بوجوبه في جميع الأحوال، ويستفاد من بعض الإخبار وجوبه حال النزع[2].

(١) الفصول المهمة في أصول الأئمة: الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، ج٤،ص٢١.

(٢) العُروَةُ الوُثقى مع تعليقة سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)،ج١، ص٢٨١.

إيقاظ وتنبيه..

علاج الغرور

ينحصر علاج هذا الداء العظيم المهلك بالتفكّر في عظمة اللّه تعالى و فناء الدنيا و ما فيها، و التفكّر في الحوادث الواقعة بين أيدينا، و بعد التأمّل في جميع ذلك يزول الغرور لا محالة، كما نرى في حالات الأنبياء و الأولياء و عباد اللّه المخلصين، فإنهم لا يرون لأنفسهم شأنا إلّا بإضافة أنفسهم إلى اللّه تعالى،قال علي ﷺ: (كفى بي فخرا أن أكون لك عبدا، و كفى بي عزّا أن تكون لي ربّا)،و قد سأل شخص مولانا الباقر ﷺ: (أنت من علماء أمة محمد ﷺ؟ فقال ﷺ: لست من جهالها)،وفي الصحيفة الملكوتيّة السجاديّة: (اللهم لا ترفع لي درجة عند الناس إلا حططتني عند نفسي مثلها)[1].

(١) مواهب الرحمان في تفسير القرآن: السيد السبزواري، ج٥، ص: ١٧٤.

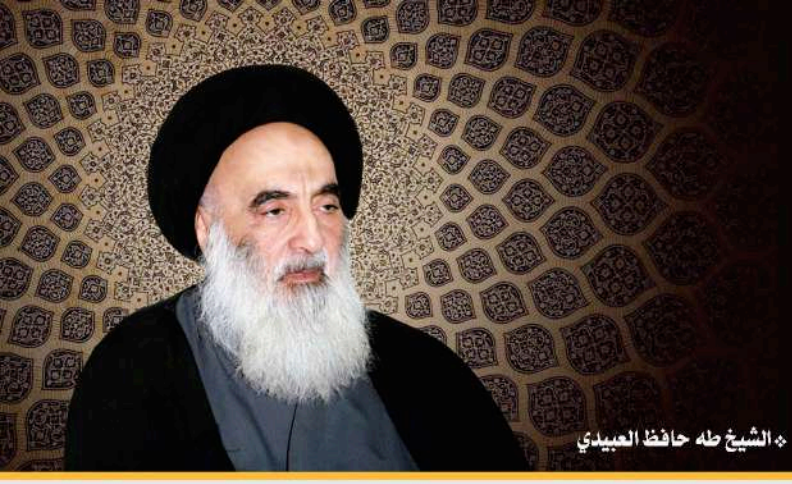

هجرة الشباب.. وفق المنظور الديني

الشيخ طه حافظ العبيدي

جاء في الخطبة الثانية ليوم الجمعة ١٢/ ذو القعدة / ١٤٣٦هـ، الموافق ٢٨/ آب/ ٢٠١٥م على لسان المتولي الشرعي للعتبة الحسينية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دامت توفيقاته):

اتّسعت في الآونة الأخيرة ظاهرة هجرة أعداد كبيرة من الشباب العراقي إلى بلدان أخرى، حتى لوحظ أنهم يستعينون بمجاميع التهريب المنتشرة في بعض البلاد المجاورة ويتحملون مخاطر كبيرة لهذا الغرض، وقد وقعت حوادث مؤسفة أدت إلى وفاة أعداد منهم، وهذه الظاهرة تبعث على القلق البالغ وتهدد بإفراغ البلد من كثير من طاقاته الشابة والمثقفة والأكاديمية، وقد ساعد على توسعها فقدان مزيد من الشباب لأدنى أمل بتحسن أوضاعهم المعيشية والاجتماعية والاقتصادية في المستقبل القريب، وإحساسهم بعدم وجود فرصة حقيقية لتوظيف طاقاتهم العلمية بصورة ترضي طموحاتهم، وإننا في الوقت الذي نهيب بالمسؤولين أن يدركوا حجم مخاطر هذه الظاهرة وتداعياتها على البلد ويعملوا بصورة جادة على إصلاح الأوضاع. والبدء بخطة تنموية شاملة في مختلف المجالات الاقتصادية والصناعية والزراعية والخدمية، ويسعوا في تنشيط القطاع الخاص لتوظيف أكبر عدد من الشباب العاطلين عن العمل، فإننا نهيب بأبنائنا وأحبتنا من الشباب المحبطين من الأوضاع الراهنة أن يعيدوا النظر في خياراتهم ويفكروا ببلدهم وشعبهم ويتحلوا بمزيد من الصبر والتحمل، ولينظروا إلى نظرائهم من رجال القوات المسلحة المتطوعين وأبناء العشائر الذين وضعوا أرواحهم على أكفهم وهم يقارعون الإرهابيين في مختلف الجبهات، ويقدمون الضحايا تلو الضحايا دفاعاً عن الأرض والعرض والمقدسات، هؤلاء الميامين الذين ينبغي أن يكونوا القدوة لجميع العراقيين في تحمل الصعاب والصبر على المكاره في سبيل عزة الوطن وكرامة الشعب.

رؤى

لاغرو أن للشباب أهمية كبرى في بناء الأوطان، فهم عصب الحياة وعنصر التقدم في شتى المجالات، لذا كان لها النصيب الواسع من الاهتمام لدى المرجعية الرشيدة وعلى رأسها سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله)، وقد أخذت على عاتقها تمام المسؤولية في توجيه وإرشاد المسؤولين في إيجاد الظروف المناسبة لاحتواء تلك الطاقات الحيوية وأن يدركوا خطورة الهجرة الشبابية وخلو الساحات العلمية والعملية من هذه الطاقة الفاعلة والمؤثرة.

الرؤية الأولى:

إن على الدولة ومؤسساتها الاهتمام البالغ في وضع الخطط الكفيلة التي تستوعب طموحات الشباب وتوظيف طاقاتهم بشكل فعلي في كافة مناحي الحياة سواءً الاقتصادية، أو الصناعية، أو الزراعية، أو الخدمية، فضلاً عن إيجاد الحلول العلمية الجادة في إيقاف هذه الهجرة، وتوجيه المؤسسة الإعلامية لبيان مساوئ هذه الهجرة.

الرؤية الثانية:

إن تفعيل القطاع الخاص وبيان دوره الفاعل في استثمار طاقات الشباب الفعالة والخبرات العملية والعلمية في المجالات الصناعية والعلمية والسعي في تفعيله وتهيئة العوامل المساعدة لتنشيط هذا القطاع من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي حتى ينهض بشكل صحيح، يعد من الخطوات المهمة التي يجب مراعاتها، فإن عدم الاهتمام بالقطاع الخاص يؤدي إلى تعطيلها وبالتالي يزداد عدد العاطلين عن العمل، وهذا يعني تهميش هذه الشريحة المهمة فتضمحل آمالها وتنتهي طموحاتها ويضبَّب أفق مستقبلها، وبالتأكيد ستفكر هذه الطاقات بشكل جدي في الهجرة وترك الوطن والأهل والأحبة.

الرؤية الثالثة:

يتوجب على الشباب أن يتركوا فكرة الهجرة من الوطن واللجوء إلى وطن آخر، فربما لا يُرحَّب بهم وبالتالي فهم غرباء في تلك البلدان و مهددون بالرحيل منها قسراً فضلاً عن المساوئ والظروف المبهمة التي قد توافقهم فتنهي معها الآمال الوردية التي طالما يحلم بها الشباب عند هجرتهم من الوطن، ولا ينفع الندم حين لا يجد جدوى من هجرته.

الرؤية الرابعة:

إذا تأمل الشباب في الأوضاع التي يمرّ بها الوطن في أيام نحسات، فعليه أن ينظر إلى أقرانه من الشباب الصناديد الأبطال الذين رفعوا راية الجهاد وردَّدوا شعارات الشهادة، ولبسوا القلوب على الدروع يتسارعون نحو الشهادة ويتنافسون في الدفاع عن تراب هذا الوطن ومقدساته، أولئك الشباب الذين لوّنوا الأرض بدمائهم الزكية، طالبين تحقيق الهدف الأسمى في صيانة الحرمات والعرض والأموال، أولئك الذين استحقوا أن يكونوا قدوة لجميع العراقيين ومثلا أعلى في تحمل الصعاب والصبر على المكاره فإنهم قدموا الغالي والنفيس لأجل عزة العراق وكرامة شعبه.

الرؤية الخامسة:

الفخر كل الفخر أن يكون شبابنا بمستوى المسؤولية، وأن يكونوا متميزين عن غيرهم؛ لأنهم تغذّوا من أرض المقدسات، وارتووا من ماء الفرات، وورثوا أعظم الحضارات، وحفظوا الآيات والصلوات، وتوشّحوا وسام المكرمات. إنهم أبناء العراق العظيم الأبي الذي طالما رفض الذل والهوان وارتفعت هامته بالعز والعنفوان.

أوراق من الماضي

هل فضّل القرآن الذكر على الانثى؟

الشيخ محمد حسن آل ياسين

لقد صرّح القرآن الكريم بأوضح لفظٍ وأظهر دلالةٍ بالمساواة التامة بين الرجل والمرأة، وبشجب كلّ ألوان الاضطهاد للمرأة كوأد البنت وحرمان الانثى من الارث وسائر ما كان يمس كرامتها مما كان معروفاً ومألوفاً في المجتمعات العالمية قبل الاسلام،سواء في ذلك ما كان مألوفاً في الجزيرة العربية أو في غيرها من أرجاء الدنيا؛ كبلاد اليونان والرومان والفرس والهنود.

ونورد فيما يلي نماذج من مجالات تلك المساواة التي حملها القران الكريم:

أ - مساواة في الخلق والأصل، أي المساواة في الإنسانية (الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ) (خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى).

ب - مساواة في وجوب التدين والإلزام بالشريعة (إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ).

ج- مساواة في استقلال الذمة في الإيمان والكفر (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ) (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ... وَمَرْيَمَ).

د- مساواة في الحساب ثواباً وعقاباً (لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى) (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى).

هـ - مساواة في حق التعلم (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة).

و - مساواة في حق التملك (وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ).

ز- مساواة في العقوبات (السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ) (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي).

ط - مساواة في الأهلية الكاملة لاكتساب الحقوق وتحمّل الواجبات، ونعني بها أهلية الوجوب وهي الذمة وأهلية الأداء وهي البلوغ:(وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ) (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ)[1].

(١) مجلة البلاغ س٧،ع٥، ١٣٩٨هـ، ص٥-٦.

أ.د. جمال عبد الرسول الدجاغ
الأمين العام
للعتبة الكاظمية المقدسة

على أبواب التخرج

كثير من أبنائنا الشباب في هذه الأيام قد غادر أو سيغادر الجامعة أو المعهد ليلج إلى الحياة العملية بعد رحلة شاقة من الدراسة امتدت لأكثر من (١٦) سنة، فهاجسهم آنذاك هو طلب العلم، أما اليوم فهاجسهم سيكون منصبًا على الحصول على فرصة عمل ضمن تخصصه الدراسي والتي شحّتْ في ظروفنا الراهنة متأثرة بالوضع الاقتصادي للبلد..

ولعل سائلاً يسأل ما الفائدة إذن من التعليم وطلب العلم إذا كنا نعلم بعدم وجود وظيفة مطابقة لتخصص الطالب؟..

جميعنا يعرف أنّ بالعلم تتقدم الأمم وبه تتطور الحياة، فلولا العلم لبقيت الأمم الملايين بسبب الأمراض المختلفة، ولولاه لما أصبح العالم قرية صغيرة باختراع المواصلات وشبكات الاتصال، ولولاه لم تسهل حياة الناس باختراع الآلات والمكائن وغيرها الكثير بفضل العلم والتكنلوجيا وتطور الزراعة والصناعة وبسبل الإدارة والاقتصاد والإعلام، بل وحتى التنبؤ بأحوال الطقس ووقوع الكوارث الطبيعية - لا سمح الله - لاتخاذ الاحتياطات وإنقاذ الأرواح وتقليل الأضرار المادية ، فالعلم أساس تقدم الشعوب وهذا يلقي على عاتق شبابنا مواكبة التطور وتعلّم كلّ ماهو جديد وعدم وقوفهم مكتوفي الأيدي أمام ما يتم اكتشافه أو اختراعه في العالم، فالتحصيل الدراسي هو بمثابة جواز مرور يستخدم عند أول فرصة مناسبة وهو ثنائي المنفعة إذ يعود بالفائدة على صاحبه من جهة وعلى بلده ومجتمعه من جهة أخرى، فعادة ما تتفاخر الأمم بتطورها ورقيها العلمي، فالعلم والتعلم هو سلاح فعّال يعمل على إيجاد رغبة في العمل ليصبح الإنسان عنصرا فاعلا في المجتمع الذي يعيش فيه، وهذا ما علينا إدراكه لحين وصولنا إلى أبواب التخرج.

بلوغ المرام

❖ محمد عبد الحسين المالكي

لا بد لكل من يسلك دروب العلم والمعرفة ويتطلع إلى تحقيق أمانيه المنشودة في مسيرة الحياة المليئة بالموانع والعوائق ـ التي قد تمنع وللوهلة الأولى من الوصول إلى المرام ـ من عوامل تساعد على تحقيق النجاح وحوافز تشدّ بتطبيقها الإنسان إلى تحقيق ما يصبو إليه، ومن تلك العوامل المؤثرة هي الدعاء والابتهال إلى خالق الخلق والخليقة، ويعتبر الدعاء وكما في الروايات المأثورة عن أهل بيت العصمة: (سلاح المؤمن، وعمود الدين، ونور السماوات والأرض)[1]، وهو أيضا كما في المروي عن أمير المؤمنين عليه السلام: أحبّ الأعمال إلى الله في الأرض، ومن فوائده أن يسلم الإنسان من سَورة[2] الشيطان، وكذلك فإن الإمام الصادق عليه السلام يضيف ثمرة أخرى إلى ما سبق فيقول: (ادع ولا تقل أن الأمر قد فرغ منه، إن عند الله عز وجل منزلة لا تنال إلا بمسألة)[3] أي بالسؤال والطلب، وكان كلُّ الأنبياء والصالحين ـ وعلى رأسهم الأئمة الطاهرون ـ دعّائين، فكانوا يُكثرون من الدعاء والمسألة في أوقاتهم المختلفة وسائر شؤونهم، وفي الحديث القدسي يخاطِب الله تعالى نبيّه موسى قائلا: (يا موسى سلني كلّ ما تحتاج إليه حتى علف شاتك وملح عجينك)[4]، وفي القرآن الكريم عدد غير قليل من الآيات الشريفة التي تحثّ على الدعاء وتشير إلى فضيلته وآثاره منها: (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)[5]، و(قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا)[6]، ومن الجانب النفسي فلو نظرنا إلى هذا الموضوع لوجدنا أن كثيراً من الناس يحتمل كثيراً من الصعاب والمشاكل من مناحي الحياة المختلفة ما يؤدي إلى إرهاق نفسي وروحي كبير، ربما ينتهي أحياناً إلى نهاية أليمة لا يحمد عقباها ـ كما ونرى ذلك ونسمعه أحيانا ـ فيحتاج المرء حينئذ إلى متنفس وملجأ وبتعبير آخر صمام للأمان، ذلك هو الدعاء الذي يلجأ إليه كلّ تَعِبٍ ومرهقٍ ويائس ومن لا حيلة له ولا طريق، من هنا كانت الحاجة إليه ماسّة وضرورية للترويح عن النفس وتفريغ القلب من الهموم والأحزان كي لا يتخبط المرء أو يُقدم على أمر غير محمود العاقبة هذا من جهة، ثم إنه يعمل على تقوية وتعزيز الارتباط بالله سبحانه والحصول على نتائج باهرة وقضاء حاجة أو حوائج من جهة أخرى، ثم إن للدعاء والتوجه إلى الله سبحانه فوائد عديدة لا تنحصر بما ذكر كدفع الشرور والبليات، كما يعتبر من العبادات المهمة أيضا، ففي الحديث النبوي: (الدعاء مخّ العبادة، ولا يهلك مع الدعاء أحد)[7]؛ وذلك لأن الإقبال عليه تعالى تعبير عن حاجة العبد إلى خالقه في جميع الأمور فيعترف العبد بخالقه وبقدرته على حلّ الأزمات واحتواء المشكلات، وهو شعور بأن الله ربّ خالق مدبر عظيم، وهذا معنى العبودية التي يريدها سبحانه لنا ولجميع الناس (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)[8]، فالدعاء إذن تجسيد وتعبير عن مزيد العلاقة والارتباط بين الخالق والمخلوق وما أحلى هذا الإحساس وأجمله.

(١) ميزان الحكمة: الريشهري، ج٢، ص٨٦٨.
(٢) السّورة بالفتح: الحدّة والبطش، المصباح المنير، الفيومي، ص ٢٩٥.
(٣) موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام: الشيخ هادي النجفي، ج٥، ص١٥.
(٤) هداية الأمة إلى أحكام الأئمة: الحر العاملي، ج٣، ص٩٩.
(٥) سورة غافر: الآية ٦٠.
(٦) سورة الفرقان: الآية ٧٧.
(٧) بحار الأنوار: العلامة المجلسي، ج٩٠، ص ٣٠٠
(٨) سورة الذاريات: الآية ٥٦.

أمنية أعداءِ الدين

* الشيخ نجم عبد الرضا الدراجي

قال تعالى:(وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)[1].

سكن كثير من أهل الكتاب المدينة انتظاراً للنبي الموعود، فلما تبين أنه ﷺ ليس منهم، أنكروا نبوته حسداً منهم وبغياً، فدخلوا معه في مجادلات كلامية وطرح الأسئلة التي يحاولون بها إحراج الرسول ﷺ، وتحالفوا مع منافقي الداخل ومشركي الخارج، وحاولوا اغتيال الرسول ﷺ ونقض العهود معه وإشعال الفتنة بين المسلمين، ومِن طُرق ذلك التظاهرُ بالدخول في الدين والخروج منه بغية إخراج جماعة من المسلمين بدعوى انكشاف الواقع لهم، والآية الكريمة تتحدث عن أمنية الكثير منهم، وفي هذا غاية الإنصاف إذ لم ينسب ذلك لكلهم (وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ)، والود هو المحبة وتستعمل في التمني لأنه مشتمل عليها ومتضمن لها، وفي ذلك تنبيه للمسلمين بأن أعدائهم لهم طرق كثيرة فيجب الحذر منهم وسد كل الطرق عليهم ولا يكفي سد بعضها دون البعض الآخر، ومن هذه الطرق هي أمنية الكثير منهم، وهي إرجاع المسلمين عن دينهم الحق إلى الكفر(لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا)، ومن يتمنى ذلك للمؤمن لا يتمنى له خيراً بل يريد به الشر، والدافع لذلك التمني هو تمني زوال النعمة التي ينعم بها المؤمنون (حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ)، فهم كأهل كتاب مأمورون بإتباع الرسول ﷺ ولم يُؤمروا بذلك التمني، فسببه هو الحسد الذي يغلي في الصدور، ولم يكن ذلك الحسد بدافع الجهل بل بالعكس تماماً (بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ)، فهم يعلنون العداوة رغم علمهم الجازم بأحقية الرسول ﷺ والرسالة، وإزاء هذه العداوة المعلنة ما هي وظيفة المسلم إزاء ذلك؟ لم يؤمر المسلم في مرحلة نزول الآية المباركة إلا بالعفو والصفح (فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا)، والعفو هو ترك المؤاخذة على المعصية، والصفح هو الإعراض عن العاصي بصفحة الوجه فكأن المعرض لا يرى العاصي، لكن الملاحظ أن هذا التعامل ليس دائمياً بل له غاية يقف عندها وهذه الغاية هي (حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ)، فإذا أتى أمر الله - كان ما كان- ينتهي أمد العفو والصفح، واختلفت كلمة المفسرين في معنى (أمر الله) الذي تنتهي عنده المعاملة بالعفو والصفح فالأكثر أنه الإذن بالجهاد بعد انتقال الرسول ﷺ إلى المدينة والبدء ببناء المجتمع الإسلامي والدولة الإسلامية، وتهيأت الإمكانات المادية والبشرية لمواجهة الأعداء، فينسخ هذا الأمر الأول، وقد نوقش هذا الرأي بأن الأمر الأول كان من بدايته مؤقت بوقت فهو من الأول غير دائمي، إضافة أن الذي يصدر عنه العفو والصفح هو الطرف القوي لا الضعيف، إلا إذا فهمنا القوة التي يستمدها المؤمن من بارئه سبحانه، والرأي الآخر الذي تنبه إليه بعض مفسري مدرسة أهل البيت عليهم السلام، أن الأمر الإلهي هو تنصيب أمير المؤمنين عليه السلام خليفةً ومن ثم الأئمة من بعده خلفاء لحامل الرسالة ﷺ في غدير خم، ذلك اليوم الذي وصفه القرآن بعدة أوصاف منها (الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ)[2] فتكون نهاية العفو والصفح هو وصول كل الكفار – أهل الكتاب وغيرهم- إلى مرحلة اليأس من النيل من دين المسلمين، وتختم الآية المباركة بصفة من صفات المولى سبحانه والتي هي دلالة على مضمون الآية (إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

(١) سورة البقرة: الآية ١٠٩.

(٢) سورة المائدة: الآية ٣.

متحف الحلة المعاصر شاهد على تراث عريق

❖ حيدر صباح

هو صفحة جديدة من صفحات التراث، يروي في أروقته حكاية مدينة ولدت وتررعت في أحضان أقدم الحضارات البشرية، وتشرفت بأن تكون مهداً ومدرسةً لانبثاق علوم آل محمد ﷺ، زخرت بأحداثها السياسية والتاريخية فوثقها (متحف الحلة المعاصر) والذي كان لنا فرصة التجوال في أروقته والحديث مع مدير المتحف الأستاذ (علي عبد الجليل) والذي تفضل بالحديث لمجلتنا مشكوراً:

علي عبد الجليل

كما تعرفون أن للحلة تاريخاً حضارياً وعلمياً كبيراً منذ تأسيسها على يد الأمير صدقة بن مِزيَد سنة ٤٩٥هـ ولحد الآن، إذ أصبحت الحلة ميداناً مهما لعلوم أهل البيت ﷺ ومحبيهم، ومما زاد من شأنها هو تأسيس الحوزة العلمية فيها واستمرارها لقرابة ٤ قرون متتالية إلى أن نقلت إلى النجف الأشرف في زمن الشيخ الطوسي (رض)، أنجبت الحلة خلال هذه الفترة الكثير من العلماء والأعلام والبيوتات التي اشتهرت بالعلم وبالأدب أمثال آل طاووس وال نما وال مَعية، واستقبلت الكثير من الوافدين لطلب العلم مثل القطيفي والبحراني والدمستاني وغيرهم من العلماء وما زالت الحلة تتشرف بأن تحتضن قبورهم التي أصبحت اليوم مزارات مشهورة، وكذلك المُحدِثين المعاصرين والعلماء في مختلف العلوم والميادين أمثال أحمد سوسة، وعلي جواد الطاهر، وطه باقر، والشيخ عبد الكريم الماشطة، والشيخ يوسف كركوش، والسيد هادي كمال الدين والسيد مسلم العزام وغيرهم ممن تركوا أثراً واضحاً تردد صداه في مدينة الحلة، إضافة إلى تأثيراتها التي أخذتها من مدينة بابل الأثرية التي هي امتداد لبابل إبراهيم ﷺ، هذا التاريخ الكبير كان لا بد لنا أن نقف ونقدم جهداً موازياً لما قدمه هؤلاء الأعلام، وقد تَجَسّدتْ في مشروع يؤرشف ويوّثق لهذه الأعلام حقوقها ويوثق لتاريخ هذه المدينة، فبدأت فكرة تأسيس متحف في مدينة الحلة سنة ٢٠٠٦م حتى صدر قرار من قبل مجلس محافظة بابل من قبل مجموعة ونخبة طيبة من مثقفي وأعلام هذه المدينة، فصدر القرار بالأغلبية بالشروع في تأسيس متحف يضم كل ما ذكرناه؛ فوقع الاختيار على أهم بناية وهي بناية متصرفية لواء الحلة التي تأسست سنة ١٩٣٠م وكمل بنائها وافتتحت ١٩٣٧م في مناسبة تتويج الملك غازي الثاني، وبدأنا حقيقة أن نجمع هذا التراث المتناثر هنا وهناك والذي تعرض إلى حيف كبير من قبل الأنظمة الدكتاتورية والذي أدى إلى فقدان الكثير من أرشيفها، إن العمل المتواصل في مشروع متحف الحلة أُنتِجَ عنه عشرة

أقسام مقترحة أهمها التاريخ السياسي والمقابر الجماعية، توقفنا عند هذه النقطة بوصف محافظة بابل ومدينة الحلة التي كان لها السهم الأكبر من الظلم أبان حكم البعث سنة ١٩٩١م وانتفاضة الشعب المباركة، ركزنا على هذا القسم بشكل مهم وأنشأنا جناحاً مهماً يوثق لمظلومية الشعب العراقي عموماً وجمهور مدينة الحلة خصوصاً؛ لكي يكون رسالة واضحة الهدف في أن نثبت للمجتمعات تلك الجرائم البشعة التي وقعت عليها.

لدينا المكتبة الحلية المتخصصة وما كتب عن الحلة وما أنتجته الأقلام الحلية، فأصبحت عندنا مكتبة تحتوي على أكثر من عشرة آلآف كتاب، إضافة إلى الأرشيف الصوري والمقتنيات التي كانت تستخدم في ذلك الوقت، نسعى بأن يكون متحف الحلة المعاصر متحفاً حياً ليس لاستذكار الأموات فقط بل لأن يكون ميداناً لكل المبدعين وأن يكون مصهراً للثقافات والنافذة الحقيقة المعبرة عن تاريخ هذه المدينة المعطاء التي ما زالت تذكر في المعاجم والكتب والمؤلفات والتراجم؛ لنعطيها حقها من خلال التواصل مع أعلامها، كل الأقسام التي نذكرها إمَّا مكتملة وإما قيد الاكتمال، والجهد مستمر من قبل كادر متحف الحلة المعاصر هو بمثابة هدية مقدمة إلى كل المبدعين والأعلام الذين تركوا إرثهم الواضح والبالغ في نفوسنا، من الجدير بالذكر أن المتحف هو متحف تراثي معاصر ليس له علاقة بالآثار أو التاريخ القديم، فنحن نتحدث عن تاريخ مدينة يبدأ من سنة ١٩٢١م في زمن الحكم الوطني ولغاية اليوم، نجمع ما نستطيع جمعه ونقدمه للزائرين والباحثين بطريقة ضمن مواصفات متحفية معينة، الغاية من هذا المتحف يتألف من شقين، الشق الأول هو الحفاظ على التراث، والشق الثاني

هو إحياؤه بما يتلاءم مع روح العصر في الوقت الحاضر؛ لكي نجعل مقارنة منطقية بين الماضي والحاضر شرعنا بتأسيس القاعة الفنية الكبرى التي تضم كل الفنون مثل الفنون التشكيلية إضافة إلى أرشفة الفنون السمعية منذ تأسيس الدولة العراقية والتي كان لها صدى في المدينة.

أما ما يخص قسم المكتبة فقد ذكر مسؤول المكتبة (حسن الخفاجي): تحتوي مكتبة متحف الحلة المعاصر على سبعة مكتبات، ستة منها هي من أناس حليين تبرعوا بها ومنهم الدكتور عبد الإله كمال الدين المغترب في الولايات المتحدة الأمريكية، والدكتور عائد خصباك وهو مغترب في ألمانية، والأستاذ أسعد مبارك وسعد الطائي وجعفر الكواز المفهرس الحلي المعروف وعبد الجبار عباس الناقد المعروف، أما المكتبة العامة تحتوي على كتب متنوعة ومجلات، لدينا مجلة الأقلام بكل أعدادها وكذلك مجلة التراث الشعبي ومجلة المعروف السورية ومجلة الدستور.

عندنا تقريبا ٤ أقسام منجزة وهو التاريخ السياسي والمقابر الجماعية، قسم المكتبة وقسم الأرشفة والتوثيق وقسم المقتنيات، بدأنا لتأسيس القاعة الكبرى التي تضم كل الفنون منذ تأسيس الدولة العراقية ولغاية اليوم وأقصد بالفنون التشكيلية، الرسم والنحت والخزف وغيرها إضافة إلى أرشفة الفنون السمعية التي كان لها دور في المدينة وكذلك المقتنيات واللقى والآثار المادية والمعنوية الخاصة بأبناء المحافظة من خلال سعينا المتواصل مع العوائل الحلية الكريمة، فأصبحت هناك ثقة متبادلة وقوية بين إدارة المتحف وبين هذه العوائل التي أبدت رغبتها في أن تأخذ هذه المقتنيات والوثائق طريقها إلى المتحف.

للمتحف دور في إنضاج بعض الإصدارات المهمة لما يمتلكه من وثائق وكتب مهمة وتاريخ نادر لأهم الإصدارات في محافظة بابل ومدينة الحلة حصراً، ومن ضمنها مجلة الحكمة التي كانت تصدر عام ١٩٣٦م لرؤوف جبورة، ومجلة التوحيد للسيد كمال الدين وغيرها من المجلات والكتب التي أندرست، وظيفة المتحف هو فتح المجال وإعطاء هذه الوثقائق للكثير من المحققين، وقد صدر الكثير من الكتب بمساعدة متحف الحلة المعاصر، نسعى إلى أن نُخرج جريدة باسم متحف الحلة المعاصر، وهناك نتاج خطي مازال ينتظر الطباعة عبارة عن سلسلة إصدرات تخص أعلام المدينة ورموزها، نأمل أيضا من العتبات المقدسة وبالخصوص العتبة الكاظمية أن تمد جسور التواصل والتعاون مع متحف الحلة المعاصر لكي ينهض بما يطمح إليه في المستقبل إن شاء الله.

أنا أشكركم الشكر الجزيل وأشكر فريق مجلة شباب الجوادين عليهما السلام الذين يسعون إلى تسليط الضوء على المؤسسات ذات الطابع العلمي والحضاري والتراثي لتعم الفائدةُ الجميعَ من خلال قراءة هذه المجلة الجميلة التي أراها متنوعة الأبواب والتي تجذب الشباب في طرحها وتصميمها الأنيق.

نجاح عمل الشباب

يقع على عاتق الشباب المؤمن مهمة مراقبة أقرانه الشباب، ومحاولة تصحيح مسارهم إن هم زاغوا عن الاستقامة يميناً وشِمالا، وهي ليست خاصة بهم بل تشمل غيرهم أيضاً وتأتي من النصح الذي حدَّث عنه رسولنا الاكرم ﷺ في قوله: (إن أعظم الناس منزلة عند اللّه يوم القيامة أمشاهم في أرضه بالنصيحة لخلقه)[1].

لذا تتأكد فيهم وضوح العلاقة، منها انجذاب الشباب بعضهم لبعض وقبول نصح أحدهم من الآخر ومعرفة أحدهم الثاني وبما يؤثر به، وهذه المهمة الكبيرة لا تحصل بمجرد التمني والترجي وبالكسل عن العمل بل تحصل بالعمل الدؤوب المضني المستمر حتى تتحقق الاهداف الربانية بخلق مجتمع إسلامي متكامل، وهذه الوظيفة لا تقتصر على شاب دون غيره، بل المسؤولية تشمل الجميع حتى يتحقق الهدف المنشود والذي يجب أن يكون واضحاً محددا، فليس من المعقول السعي إلى هدف غير محدد، فلا يعرف الساعي له متى يتحرك؟ وكيف يتحرك؟ ومتى يقف؟ ومن الضروري العلم بكيفية علاج الامراض التي يمر بها الشباب، هل هي فكرية مثلاً فيكون علاجها فكرياً؟ أم هي تصاعد الشهوات حتى يكون حل ذلك بإشباعها بالطرق الشرعية؟ أو غير ذلك فإن لكل حادثٍ حديث ولكل مرض دواء، ومن الخطأ إعطاء دواء مرضٍ معين إلى مرضٍ ثانٍ وثالث، فقد لا ينفع بل قد يضر في مواضع أُخَر، وكل ذلك يتطلب المعرفة بطرق العلاج وصبر في انتظار النتائج، فالطريق ليس معبداً بالورد والمهمة ليست بسهلة بل هي غاية في الصعوبة، وتحتاج اضافة إلى ذلك إلى الإمداد الالهي والذي يترتب على إخلاص النية لله، فحيثما يكون الإخلاص عند العامل يكون التسديد والتوفيق الإلهي والوصول إلى الهدف المحدد، اذ جاء في فضل الإخلاص ما ورد في الحديث القدسي: (الإخلاص سر من أسراري استودعته قلب من أحببت من عبادي)[2]، وكما ورد عن أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام ايضا قوله: (كلما أخلصت عملا بلغت من الآخرة أملا)[3]، ولا يقل أهمية عن ذلك عامل التحلي بمكارم الأخلاق وحسن التعامل مع الناس، ليكون بذلك محبوباً عندهم ومقبولَ الكلمة، فهو أسوة وقدوة بافعاله ومقبولة أقواله يحب المجتمع ويريد خيره ويحبه المجتمع ويهتدي بهديه.

---

(١) الوافي: الفيض الكاشاني، ج٥، ص ٥٣٧.

(٢) بحار الأنوار: العلامة المجلسي، ج٦٧، ص ٢٤٩.

(٣) عيون الحكم والمواعظ: علي بن محمد الليثي الواسطي، ص٣٩٦.

الشرود الذهني
عارض مبدّد للطاقات الشبابية

❖ ميادة قهرمان

شهد الواقع الشبابي في العراق بعد عام ٢٠٠٣ م ظهوراً مفاجئاً لبعض العقبات والعوارض أمامه، تلك التي حالت دون ارتقاء العديد منهم لسلم النجاح المجتمعي عبر جادة العلم المكتسب والخبرات التنموية، فقد استنزفوا قدراتهم الفكرية عبر بوتقتها في عالم الخيال والافتراض، والمتمثل بالاستخدام السلبي للوسائل المعلوماتية الانترنت، وارتياد المقاهي الشبابية لساعات طويلة دون الاكتراث للوقت وأهمية استثماره، وقد أثارت هذه السلوكيات الشبابية انزعاج المعنيين بهم في المجتمع كذويهم والأسرة التعليمية في حيز الدراسة الثانوية والجامعية نتيجة ارتفاع مؤشرات الإخفاق العلمي بين الطلبة الشباب في أرجاء مختلفة من الوطن، وهناك بعض الدراسات المتنوعة التي أظهرت سبل علاج ظاهرة الشرود الذهني عبر منظور التوازن منها: (يتوجب على المرء وبشكل مستمر أن يحافظ على التوازن بين التركيز الذهني الداخلي والتواصل مع العالم الخارجي، لكن حين تزداد الحاجة إلى مستوى عالٍ من التركيز قد يتشكل لدينا انطباع لحظي بضرورة فك ارتباطنا بالعالم الخارجي من أجل أن نحظى بمستوى التركيز الذهني المطلوب)[1]، لذا كان لمجلة شباب الجوادين وقفة رأي مع ذوي الخبرات لتبيان بعض أسباب وعلاج هذه الظاهرة التي باتت تتفشى عشوائياً بين الشباب:

أ.د عبد الحسين رزوقي

أ.د عبد الحسين رزوقي الجبوري/ جامعة بغداد/ رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية:

(١) موقع الكتروني أنا اصدق العلم: -ibelievein sci.comi

ويقصد بالشرود الذهني أن الفرد لا يركّز على المواقف التي تصادفه، ومن مظاهره تتضح أن القدرة على التركيز تكاد تكون معدومة في أمرٍ ما، وينتج من ذلك معوقات تقف أمام عمليات التفكير من ابتكار وإبداع، وسبب آخر وجود كثرة المشتتات العقلية، فازدحام الأفكار المتنوعة تجعل من الفرد مشتت الأفكار، وقد يكون سبب آخر هو الإحباط الذي يواجهه الفرد في عدم إشباع الحاجات فيهرب نحو أحلام اليقظة ليشبع بها رغباته إشباعاً وهمياً، وعليه لابد أن نهتم بالشباب ونرعاهم نفسيا ضمن إلقاء المحاضرات التي تجعل الشاب يعيش واقعه الفعلي، مع حثه على ممارسة الرياضة والتدريب على تنظيم الوقت من خلال تنظيم ساعات النوم والراحة وسبل الدراسة والعمل واللعب، وحثه على أداء فريضة صلاة الفجر، وعدم النوم بين الطلوعين لما لها من فائدة وردت في توصيات الأئمة عليهم السلام والتي أثبتها العلم الحديث: (إن الإنسان في هذه الفترة أي بين الطلوعين من أفضل فترات المذاكرة والتحصيل والإبداع، والمواظبة على الإكثار من الاستغفار ومن الذكر والدعاء؛ لأن هذه مفاتيح أساسية لأن تجعل الإنسان يتذكر، والإنسان يجب أن يذكر ربه إذا نسي، قال تعالى: ((وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ))[٢]. ويعتبر التدريب النفسي للفرد عاملاً لتغيير النفس من خلال إيعازات ايجابية يرددها مع نفسه مثلا إني اقدر أن أتذكر كل ما يطلب مني أو أني اقدر أن أركز، مع ملاحظة الابتعاد عن النقاط السلبية مثل أنا لا يشرد ذهني، وقد وجد أن العقل بطبيعته يحذف حرف اللام وتبقى أنا يشرد ذهني، وهنا يكون العلاج غير مفيد كما انه ينبغي تعويد الفرد على استعمال حواسه في عمليات التعلم والتواصل.

أ.د عبد الرزاق جدوع محمد

أ.د عبد الرزاق جدوع محمد/ جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية/ علم الاجتماع:

الشباب ثروة المجتمع ومحط أمله في الحاضر والمستقبل، وأن الاهتمام بهم واجب وطني يحتّمه دورهم في البناء والتقدم، ومن أجل ذلك لابد من مواجهة مشكلاتهم الآنية والمستقبلية، ومن بين هذه المشكلات ظاهرة الشرود الذهني، وهو يعني فقدان الإحساس بالمكان والزمان وعدم القدرة على التكيف للواقع والعيش في حالة هلامية وخيالية، ومن أهم الأسباب التي تجعل الشباب مشتتي الذهن هو ما يحيط بهم من ظروف اجتماعية واقتصادية ونفسية فضلاً عن التطورات التكنولوجيا الهائلة لاسيما في مجال الاتصالات كالهواتف النقالة الذكية وما تنطوي عليه من برامج سريعة ومتغيرة مما تجعل الشباب في حيرة من أمرهم، وما تسببه هذه البرامج من إجهاد ودوار وإرهاق نتيجة الإدمان عليها ليلاً ونهاراً مع غياب الرقابة الأسرية والمدرسية لاسيما إذا ما أخذنا بالحسبان قلة فرص العمل لهؤلاء الشباب حال تخرجهم من الجامعات والمعاهد.

د. قصي جايد الركابي

د. قصي جايد الركابي/ وزارة التربية/ شعبة البحوث والدراسات التربوية:

يعتبر الشرود الذهني في التعليم هو أحد أهم أسباب عوائق التعلم لدى الطلاب والطالبات، فهو معضلة للمعلم وللمتعلم وللآباء والأمهات وللمجتمع، ففي الشرود الذهني إهدار للطاقات والقدرات للمتعلمين وكذلك للمعلمين..وهو ببساطة يتمثل في عدم تفعيل الطالب لقدراته المعرفية والعقلية والحسية للمثيرات المحيطة بالشكل المطلوب أو الكافي مما ينتج عنه عدم التمكن من الفهم والتعامل المناسب مع المعلومات والأحداث.

والتسمية العلمية لمثل هذا المفهوم هو(نقص الانتباه) وهو سلوك مشكل يقلق المربين لأنه يظهر في أي مرحلة دراسية، ونقص الانتباه لا يقتصر على الحياة المدرسية، بل قد يتلازم مع جميع المواقف الحياتية سواء في المنزل أو في المجتمع المحيط،ومن هذا المنطلق أتت الضرورة لدراسة حالات نقص الانتباه والشرود الذهني في مجال علم النفس لجميع مراحل العمر المختلفة ومن أهمها مراحل العمر المتفقة مع المراحل الدراسية لما تمثله من ركيزة قصوى في اكتساب المعارف وتكوين السمات الشخصية والمعرفية السوية، ويظهر هذا السلوك في عدد من الأشكال والأنماط أهمها ما يلي:

• التململ وتحريك الأطراف أحيانا، مثل حركة اليدين والقدمين والأصابع، و عدم الرغبة في الجلوس على المقعد.

(٢) سورة الكهف: الآية ٢٤.

• سهولة تشتت الذهن بأي حدث خارجي عن الدارس ومن ثم الاستغراق في التفكير بتلك المشتتات الخارجية.

• صعوبة تركيز السمع للمثيرات السمعية المطلوبة.

• صعوبة فهم التعليمات ومتابعتها وأحياناً الوقوع في الأخطاء بشكل تكراري.

• الإصرار على عدم القدرة لأداء المهمات ذات العلاقة بالعمليات العقلية والمعرفية.

• هناك أمور تنظيمية تؤثر إيجابا في تحصيل الطالب الدراسي منها:

• انجاز المهام والواجبات تحديدا وبطريقة دورية مجدولة،مع تأكد المربي من أنهم كتبوا وأنجزوا ما طلب منهم.

• إدخالهم مع مجموعات طلابية للتعلم بالتفاعل والقدوة والممارسة والخبرة مع الاستفادة من طرق التعلم الجماعي والتعاوني في هذا المجال.

• تدريس وتشجيع السلوكيات المطلوبة في القاعة أو الفصل الدراسي، وتحفيزها من أجل استثارة جميع أو أكثر السلوكيات المرغوبة، مع تشجيع السلوكيات التي يراد ضبطها أو تم ضبطها بالفعل.

• تنظيم النوم والحرص عليه مبكرا من قبل الطلاب فعدم الحصول على قسط كاف من النوم يسهم في تدني التركيز وزيادة الشرود الذهني.

• طلب المساعدة الإرشادية من المختصين في مجال علم النفس والطب النفسي فهو عامل مهم يساعد على تفهم المشكلة بالتفصيل ومن ثم تقديم المساعدة الأمثل.

م. هيثم عبد الستار حميد

م. هيثم عبد الستار حميد/ مدير تربية شباب رياضة ديالى:

يعتبر الشرود الذهني من المشاكل الكبيرة ويعرف بأنه انشغال العقل بموضوع لا يمت بصلة إلى الواقع العام، ويحدث الشرود مرة لفترة قصيرة من الوقت لدقائق معدودة وإذا استمر لوقت طويل فانه يدل على وجود مرض نفسي مصاب به الشخص، وأن أسباب الشرود الذهني تحدث نتيجة عدم الشعور بالأمان وكذلك بسبب تأثر الفرد ببعض المشاكل العائلية أو الأمراض الصحية والاضطرابات النفسية، وأيضا من أثر الفقر والبطالة، ولممارسة الشاب الأنشطة الرياضية دورٌ في علاجها، وكذلك معرفة كيفية إدارة وقته وانجاز مهامه اليومية بصورة صحيحة، ومن سبل العلاج أيضا النوم الجيد والراحة التامة.

د. زينب محمد أمين

د. زينب محمد أمين / وزارة التربية العراقية:

تعتبر مشكلة نقص الانتباه من المشاكل المعيقة للنجاح والتي تقف في وجه تطور الفرد عموما والشباب والطلبة على وجه التحديد، ذلك إنها تبعد الفرد عن التفكير بواقعه وكيفية التعامل مع هذا الواقع لأجل تحقيق النجاح وهناك أسباب لنقص الانتباه بين الشباب منها:

• الانتقال السريع وغير المبرمج لطبيعة الحياة في العراق، والابتعاد عن المحيط العالمي إعلاميا إلى ضفة الانفتاح السريع غير المدروس والمتمثل بالقنوات الفضائية وغيرها من وسائل الاتصال الاجتماعي كالفيس بوك وغيره، جعلت بعض الشباب يفكر بحجم الفجوة الكبيرة بين العراق واغلب دول العالم (المقصود هنا الرفاه الاجتماعي)، فجعلته يبتعد عن الواقع كثيرا.

• ضعف المؤسسة التعليمية في استيعاب أحلام الشباب وطموحاتهم من اجل توجيهها بشكل سليم، والأمر ذاته ينطبق على الأسرة التي تعتبر البيئة الأولى للفرد والتي يتلقى فيها خبراته.

• خوف الشباب وقلقهم من المستقبل المجهول، فيدفعهم ذلك نحو الشرود.

أهم الحلول

• دعم الأسرة للبرامج التنموية لتقوم به على أكمل وجه.

• بناء منظومة تعليمية تركز على تنمية مهارات وقابليات الفرد وبما يلبي طموحاته.

• محاربة الفساد المستشري في بعض مفاصل الدولة لإعادة ثقة الشاب بمجتمعه، وبالتالي تجعله يركز فيما يريد لأن ما سيسعى إليه في ظل أنظمة نزيهة.

رأي مجلة الشباب

ضرورة أن يعي كل شاب أهمية ترك سلوكيات فقد التركيز المعروف بالشرود الذهني، لأن الانغماس في كل ما لا يمت للواقع بشيء وفيه تغافل عن بعض الواجبات وأهمها ذكر الله عز وجل، والتشبث بأمور الدنيا الزائلة وتحصيل اللذات يعتبر من الموبقات إذ قال تعالى: (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)[٣].

لابد أن يخصص الشباب المؤمن وقتا لمطالعة بعض الكتب الدينية في مجال الفقه، وكذلك المعرفية التي يتزود منها بخير المعارف المعززة لقدراته الذهنية، فقد أوصى المرجع الأعلى السيد السيستاني (دام ظله) الشباب في وصيته الثامنة الشباب المؤمن قائلاً: (أن يتحلى المرء بروح التعلم، وهم الازدياد من الحكمة والمعرفة في جميع مراحل حياته ومختلف أحواله، فيتأمل أفعاله وسجاياه وآثارها وينظر في الحوادث التي تدور حوله ونتائجها)[٤].

ضرورة أن ينظر الشاب إلى أفق مستقبله عبر اكتساب المهارات التنموية من المؤسسات الداعمة للمهارات والطاقات الشبابية.

وضع الشاب جدولاً لمهامه بذاته، مع ضرورة إلزام نفسه بأداء تلك المهام، ويبدأ بالأهم ثم الأقل أهمية وبشرط أن يتم تلك المهام في أوقاتها لكي يبتعد عن الخمول ويتخطى الشرود الذهني.

اعتماد التفكير المنطقي الموزون عبر الإدراك بما هو معني بإدراكه من المحيط الذي يتعايش فيه.

في حالة تكرار حالة الشرود لابد من مراجعة ذوي الاختصاص من الخبراء النفسيين أو غيرهم من ذوي الاختصاص في علاج الشرود الذهني.

---

(٣) سورة الحشر: الآية ١٩.

(٤) موقع الكتروني مكتب سماحة المرجع الديني الاعلى السيد السيستاني: www.sistani.org

خادم الإمامين الجوادين عليهما السلام جابر صبري عبد الأمير
بطل العالم في رياضة الزورخانة

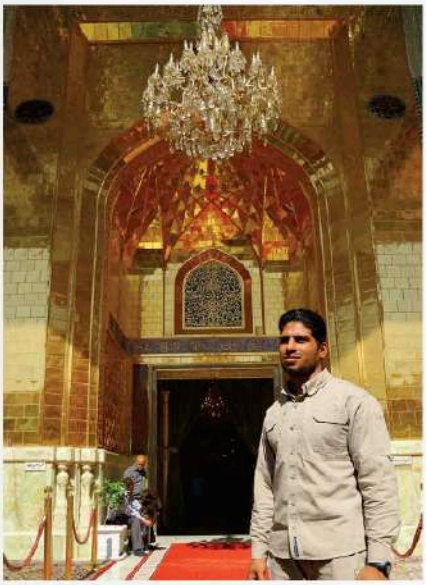

يافع سلك منهج الأخلاق، توهجت أمامه قناديل النور لتعبّد له طريقاً بين خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وبين رياضة فيها ذكر الله ومدح لأئمة الهدى عليهم السلام فاستثمر عنفوان شبابه ليكون قدوةً بين أقرانه، هو الخادم في العتبة الكاظمية المقدسة (جابر صبري عبد الأمير) الحاصل على مراكز دولية متقدمة في رياضة الزورخانه، أسرة منبر الجوادين التقت هذا الخادم حيث تحدث عن مشاركاته الدولية وإحرازه للبطولات قائلاً:

بدأت في لعبة الزورخانة والمصارعة في مدينة الكاظمية، وافتتحت في الكاظمية المقدسة قاعة للزورخانة سنة ٢٠٠٧م، حيث مارست التدريب فيها مدة أربع سنوات ثم انتقلت إلى نادي الكاظمية الرياضي، أعجبت بهذه الرياضة الجميلة لأنها ليست فقط رياضة بل تحوي تعاليم أخلاقية عالية، ومن الجدير بالذكر أن من شروط هذه التعاليم هي الوضوء قبل دخول القاعة والتمرين، شجعني والدي بممارستها وعندما دخلت إلى عالم الزورخانة كنت ضمن فئة الأشبال، حيث أبدى المدرب (وسيم علي عبد الحسين البلداوي) اهتماماً بي لما رآه مني من استعداد يؤهلني للمنافسة، فأرسلني إلى معسكر تدريبي في جمهورية إيران الإسلامية مدة شهر، وبعد أربعة أشهر شاركت في بطولة كيش في إيران فحصلت على المركز الثالث، وبعد سنة أي في سنة ٢٠٠٨ شاركت في كوريا الجنوبية بدورة الألعاب (تافيزا) وهي بطولة عالمية حصلت على ثلاث ميداليات ذهبية، وبعدها بطولة العالم في أذربيجان وحصلت على ثلاث ميداليات ذهبية أيضاً، بعدها قمت بالمشاركة في بطولة أقيمت في تركيا في مدينة (قونيا) فحصلت على ميداليتين فضية وواحدة برونزية واختاروني كأفضل لاعب في هذا العام، أما في بطولة بيلاروسيا سنة ٢٠١١، فحصلت على ميداليتين ذهبيتين وواحدة برونزية، ومن بطولة بيلاروسيا ذهبت إلى طاجيكستان في بطولة آسيا للشباب فحصلت على ثلاث ميداليات ذهبية واخترت في عام ٢٠١١ وحصلت على عنوان (أفضل لاعب)؛ وذلك لحصولي على خمس ميداليات ذهبية وواحدة برونزية، حصلت بعدها على شهادة دبلوم كأفضل لاعب في العالم عام ٢٠١١، وبعدها حصلت في بطولة النيبال ضمن بطولة آسيا على ثلاث ميداليات، ميداليتين فضية وأخرى برونزية، وبعد ذلك في بطولة طاجكستان أيضاً حصلت على ثلاث ميداليات فضية وأخرى برونزية، وفي بطولة تبريز حصلت على المركز الأول وأنا الوحيد على العراق الذي حصلت على الميدالية الذهبية من بين الوفد العراقي المتكون من ثمانية مشاركين، وبعدها في أندونيسيا عام ٢٠١٦ بطولة (تافيزا) وهي بطولة عالمية حصلت على ثلاث ميداليات اثنتين فضيتين وأخرى برونزية، أما في البطولة الأخيرة وهي دورة الألعاب للتضامن الإسلامي وهي دورة تقام كل أربع سنوات حصلت على ثلاث ميداليات أيضاً اثنتين فضية وواحدة برونزية وكذلك حصل زميلي الخادم في العتبة الكاظمية المقدسة قسم الكهروميكانيك (حسين صفاء عبد الرسول) على ميدالية برونزية، أقيمت في أذربيجان دورة الألعاب وشملت جميع الألعاب الأولمبية مثل كرة القدم السباحة الرماية وجميع الألعاب الأولمبية شارك من العراق ١٦٠ شخص فحصل العراق على ١٣ ميدالية حصلت من ضمنها على ميداليتين فضيتين وأخرى برونزية.

من أسباب ممارستي لهذه الرياضة كما ذكرت أنها تُعلّم الطاعة والاحترام ومحبة الآخرين، وليس فيها أذىً جسدي يصاب به الرياضي، أو يصيب الخصم مثل رياضة الملاكمة و(الكيكبوكس، الزورخانة)، وهي رياضة تعتمد على المطاولة وقوة البدن فهي تعطي قوة ولياقة، وفي نفس الوقت هي لعبة تراثية.

استطعت أن أوفق بين عملي كخادم الإمامين الجوادين عليهما السلام في قسم حفظ النظام وبين ممارستي لرياضة الزورخانة وأود أن أشكر الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور (جمال عبد الرسول الدباغ) لمساعدته لي في المشاركة في البطولات.

أمنياتي أن أرتقي أكثر فأكثر، وأنصح أقراني الشباب ممارسة الرياضة بشكل عام لأنها مما أوصى بها الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، وهي صحة للبدن وقوة للإنسان، ونصيحتي لإخوتي الشباب عدم تعاطي المنشطات والبروتينات والحقن وغيرها خاصة في لعبة كمال الأجسام والزورخانة وغيرها؛ لأنها مضرة، وتناولها مع ممارسة التمرين للحصول على نتائج جيدة، تنعكس سلباً على بدن الإنسان.

دروس تطويرية للقدرات العلمية الطلابية في ظلال القداسة

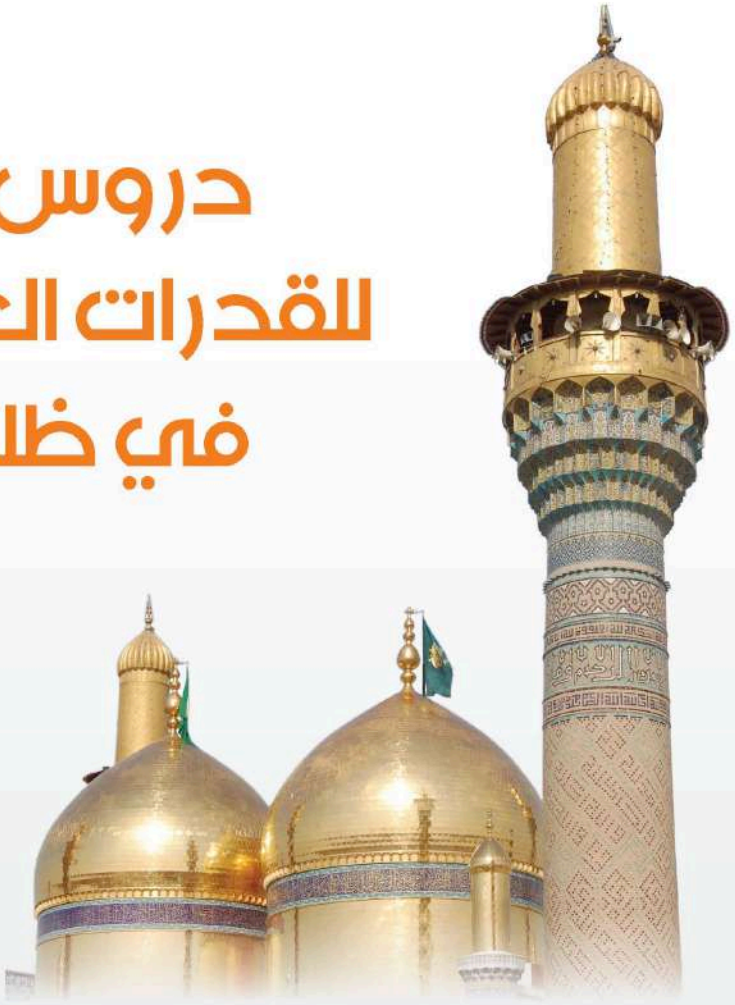

دأبت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بدعم المسيرة التربوية العلمية للطلبة الأعزاء، عملا بمنهج الثقلين الكريم الذي يعنى بتحفيز العباد على العلم، فقد قال عز وجل في كتابه: (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)[1]، لذا أقام قسم الشؤون الإدارية/وحدة التدريب والتأهيل العلمي في العتبة الكاظمية المقدسة دروس تقوية، بالتنسيق مع مديرية تربية الكرخ الثالثة، لطلبة المراحل المنتهية السادس الإعدادي- الثالث المتوسط- السادس الابتدائي، وابتدأت الدورات العلمية قبل بدأ العام الدراسي الجديد، حيث فتحت قاعة الرسول الأعظمﷺ في وحدة التدريب والتأهيل العلمي بابها أمام الطلبة من الفترة ١٠-٨-٢٠١٦م إلى الفترة ٧-٦-٢٠١٧م، وشارك نخبة من التدريسيين الأكفاء في إعطاء الدروس وهم كل من الأستاذ طالب جمعة عبد مدرس مادة اللغة العربية في معهد الهادي، والأستاذ واسط عبد علي مدرس اللغة الانكليزية في إعدادية الخطيب، والأستاذ عادل حنون مدرس مادة الرياضيات في إعدادية الأمام الرضاؑ، والأستاذ حميد نعمة مدرس الفيزياء في ثانوية طالب السهيل للمتميزين، والست نوال الموسوي مدرسة الكيمياء في إعدادية بنات الهدى، والأستاذ شكر محمود شاكر مدرس الأحياء في إعدادية التأميم، وقد بلغ عدد المستفيدين من الطلبة حوالي(٤١٨) طالباً من مجموع(٤٨) إعدادية وثانوية في مدينة الكاظمية المقدسة وما حولها، وتخللت الدورة مراجعة أخرى مكثفة تهيئة للامتحان النهائي وهي من تاريخ ١/ ٥ – ٧/ ٦ / ٢٠١٧م، وأيضا استقبلت قاعة الأمام الحسن المجتبىؑ أبواب العلم أمام طلبة الثالث المتوسط للفترة من ١/١٠/٢٠١٦م إلى الفترة ٧/٦/ ٢٠١٧م، وقد شارك نخبة من التدريسيين الأكفاء وهم كل من علي عبد الحسين مدرس اللغة العربية في متوسطة أبي العلاء المعري، والأستاذ محمد فاضل مدرس اللغة الانكليزية في إعدادية الكاظمية للبنين، والأستاذ عبد الرحمن مصطاف مدرس الرياضيات في إعدادية الإمام الرضاؑ، والأستاذ دريد عباس مدرس الفيزياء في متوسطة زين العابدينؑ، والأستاذ سالم صادق مدرس الكيمياء في ثانوية الإمامينؑ، والأستاذ علاء الدين عارف مدرس الأحياء في متوسطة أبي العلاء المعري، حيث بلغ عدد المستفيدين من الطلبة (٣١٤) طالباً، من مجموع (٣٧) مدرسة من مدارس المتوسطة والثانوية في مدينة الكاظمية المقدسة وما حولها، وكما استقبلت قاعة الشيخ المفيد (قدس سره) في وحدة التدريب والتأهيل العلمي مجموعة من طلبة السادس الابتدائي من الفترة ١/ ١٠/ ٢٠١٦م إلى الفترة ٢١/ ٥/ ٢٠١٧م، وشارك كل من الأستاذ حيدر جواد عطية معلم التربية الإسلامية واللغة العربية والرياضيات التدريسي في مدرسة الأنباريين الابتدائية، والتدريسي كريم عودة عبد معلم اللغة الانكليزية مدرس في إعدادية الغزالي، وبلغ عدد الطلبة المستفيدين من طلبة السادس الابتدائي (١٣١) طالباً من مجموع (٢٥) مدرسة من مدارس مدينة الكاظمية المقدسة وما حولها، علما أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة قد وفرت كافة المستلزمات الفنية والإدارية لنجاح الدورات والنهوض بالمستوى العلمي لواقع طلبتنا الأعزاء ، وكان لمجلة شباب الجوادين وقفة تبيان رأي مع عدد من الطلبة حول الدورات المقامة في العتبة الكاظمية المقدسة ومدى استفادتهم منها:

الطالب

محمد حمدو حمادة

الطالب(محمد حمدو حمادة)/ إعدادية السبطين للبنين:

(١) سورة المجادلة : الآية ١١.

أتقدم بالشكر الجزيل للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لإتاحتها الفرصة لنا برفع مستوى الاستزادة العلمية في المواد التي كنا نشعر بصعوبة في تلقيها، فالأساتذة الكرام في وحدة التدريب والتأهيل العلمي في العتبة المقدسة قد بذلوا جهوداً استثنائية و متواصلة خلال العام الدراسي وقدموا لنا الدعم العلمي عبر تعريفنا بأساليب المذاكرة الصحيحة ورفدونا بخير الوصايا لتذليل صعوبات الامتحان الوزاري، والحمد لله فرغم غلاء أجور التعليم الخصوصي ألا أن فرصة الدروس المجانية قد أتيحت لنا في رحاب الإمامين الكاظمين عليهما السلام واستفدنا منها كثيرا.

الطالب

محمد طالب جمعة عبد

الطالب محمد طالب جمعة عبد/ إعدادية التأميم للبنين:

تنظيم الدروس وفق جدول زمني ملائم لنا نحن الطلبة جعلنا في سعادة وتوق للمذاكرة، فقد تخطينا حاجز صعوبة الفهم للمادة العلمية وفي فترة زمنية وجيزة، ونصيحتي لزملائي الطلبة أن يشاركوا في مثل هكذا دورات، لكي يحظى بفرص النجاح العلمي وتخطي الامتحان الوزاري دون عوائق تذكر، ولكي ينعم الجميع بالحبور بعد تحقيق ما يصبو إليه وهو التفوق .

الطالب

جعفر قاسم كاظم

الطالب جعفر قاسم كاظم /متوسطة محمد باقر الصدر للبنين:

كان لدخولي في دورة التقوية في درس اللغة الإنكليزية الذي أقامته وحدة التأهيل والتطوير في العتبة الكاظمية المقدسة أثرٌ إيجابيٌ حيث كنت ضعيفاً في هذا الدرس، ولست أنا الوحيد في هذه المادة بل أغلب الطلبة وفي كافة المراحل، ولكن بفضل أساتذة الدورة الكرام أصبح مستواي أفضل بكثير، وبهذه المناسبة أنصح إخوتي الطلبة بدخول مثل هكذا دورات، وأشكر العتبة المقدسة لجهودها المبذولة في رفع مستوانا العلمي وتأهيلنا للنجاح والتفوق.

كما عرف عن العتبة الكاظمية المقدسة بأنها راعية للعلم، فالإمامان عليهما السلام هما حملة العلم بعد جدهم المصطفى صلى الله عليه وآله الذي حث على تلقيه في قوله صلى الله عليه وآله: (طلب العلم فريضة على كل مسلم، فاطلبوا العلم في مظانه[٢]، و اقتبسوه من أهله، فإن تعلمه لله حسنة، و طلبه عبادة، و المذاكرة فيه تسبيح، و العمل به جهاد، و تعليمه من لا يعلمه صدقة، و بذله لأهله قربة إلى الله)[٣].

---

(٢) - معنى المظان: المراجع التي ينشد فيها الباحث طلبته.

(٣) - الأمالي: الشيخ الطوسي، ص ٤٨٨.

العتبة الكاظمية المقدسة تدعم نـجاحات المجاهدين

ضمن المبادرات الكريمة التي اعتادت على أدائها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة هو شد أزر الشريحة الجهادية في ساحات الوغى الملبية لنداء المرجعية العليا(دام ظلها) في الجهاد الكفائي، فهؤلاء النخبة الفذة تستحق كل الدعم والثناء لما بذلوه من تضحيات جسام للدين والوطن، فهم العارفون بقيمة الجهاد والذي حدَّثَ عنه وصي الرسالة المحمدية الإمام علي في قوله: (عليكم بالجهاد في سبيل الله مع كل إمام عدل فإن الجهاد في سبيل الله باب من أبواب الجنة).

ترأس وفد خدام العتبة الكاظمية المقدسة عضو مجلس إدارة العتبة الأستاذ محمد البنا، وزاروا قواطع عمليات القتال في الجانب الأيمن من الموصل حيث تواجد تشكيلات لواء الطفوف التابع للعتبة الحسينية المقدسة، وبين الأستاذ محمد البنا في معرض حديثه عن أهمية هذه الزيارة قائلاً:(إن زيارة المؤمنين لإخوتهم المجاهدين في ساحات القتال انعكاسات إيجابية على نفوسهم إذ تتضمن معاني الشكر والإخلاص والعرفان والمؤازرة، وهذا بحق يحتاجه المجاهد وهو في خضم ما فيه تلك المناطق المعارك)، واطلع الوفد على سير عمليات التحرير والتقدم الكبير الذي يحققه المجاهدون بالتنسيق مع القوات الأمنية في مواجهة العصابات الإرهابية التكفيرية في تلك المناطق من خلال إجرائهم العديد من اللقاءات مع عدد من المجاهدين ومن الجدير بالذكر أن العتبة المقدسة متواصلة في دعمها ورعايتها للعديد من النشاطات والفعاليات الداعمة لفتوى المرجعية العليا(دام ظلها) في الجهاد الكفائي منذ انطلاقها الأول وإلى يومنا هذا، وقد تنوعت سبل الدعم المعنوي والمادي للمرابطين في ساحات الجهاد.

سرائر الشباب تستنير بالقرآن

اهتمت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بنشر الثقافة القرآنية، ودعم الراعين لها في دور العلم كالجامعات العراقية وغيرها، ولأهمية الذكر الحكيم وفضله على الأنام، والذي أظهره مولانا الإمام علي بن أبي طالب بقوله:(أفضل الذكر القرآن، به تشرح الصدور، وتستنير السرائر)، حيث لبى وفد من خدام العتبة المقدسة دعوى المحفل القرآني الذي أقامته الجامعة التكنلوجية/ قسم هندسة الإنتاج والمعادن، وشارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة في ذلك المحفل بقارئين وهما الحاج همام عدنان و سجاد احمد بتلاوة آيات عطرة من الذكر الحكيم، كما شاركت فرقة الإنشاد التابعة للعتبة المقدسة بمجموعة من الأناشيد والابتهالات الإسلامية التي رسمت الفرحة على جباه الشريحة الطلابية، وتعد هذه الخطوة المباركة سبيلاً لتعزيز وتأهيل القدرات الشبابية القرآنية بمشاركتها في المحافل المحلية والدولية، وقدمت عمادة الجامعة التكنلوجية درعا تقديريا للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تثمينا لجهودها في رعاية النشاطات القرآنية ومن ضمنها الشبابية.

صور مميزة لـ "أكبر جار للشمس"

تمكن تلسكوب «أتا» العملاق من التقاط صور مميزة لنجم «منكب الجوزاء» الذي يعتبر واحدا من أكثر النجوم لمعانا في السماء.

هذا ولفت «منكب الجوزاء» اهتمام الكثير من علماء الفلك كونه يعتبر أكبر وألمع النجوم في كوكبة الجوزاء، وفي السماء ككل، حيث يمكن رؤيته دون تلسكوب.

ووفقا للخبراء فإن «كتلة هذا العملاق الأحمر أكثر بـ ١٥ إلى ٢٥ مرة من كتلة الأرض، ويبعد عن كوكبنا مسافة ٦٠٠ سنة ضوئية تقريبا. وخلافا للشمس، يعتبر هذا الجسم السماوي العملاق "في المراحل الأخيرة من التطور، أي المرحلة التي تبدأ فيها النجوم باستنفاذ احتياطياتها من الهيدروجين، وتبدأ بالتوسع بشكل كبير وقذف موادها في الفضاء الخارجي".

ومن المتوقع أن يتحول «منكب الجوزاء» خلال ١٠ آلاف سنة إلى ما يسمى بـ «سوبر نوفا»، حيث سيكون من الممكن رؤية انفجاره في السماء حتى في ذروة النهار، لذلك يسعى خبراء الفضاء من كافة دول العالم لمراقبته محاولين معرفة العلامات الخارجية التي تطرأ على النجوم في فترة بداية موتها.

وحول هذا الجسم المميز قال العالم إيان ماكدونالد، من جامعة مانشستر البريطانية، إن «مراقبة هذا النجم باستخدام التلسكوبات التقليدية يعتبر أمرا صعبا نوعا ما، بسبب الشرنقة العملاقة من المواد الملتهبة التي تحيط به، والتي تحتوي على كميات هائلة من الغاز والغبار، لذلك يسعى العلماء لتتبع نشاطه باستخدام التلسكوبات العملاقة العاملة بالأمواج الكهرومغناطيسية. والصور الأخيرة التي التقطناها لهذا النجم مكنتنا من اكتشاف فقاعات ضخمة من البلازما في الطبقات الخارجية له. هذه التشكيلات والظواهر تجعله يبدو ككرة سلة برتقالية عملاقة من الحمم".

يعتبر «منكب الجوزاء» واحدا من أكبر النجوم المكتشفة، وتبعا للتقديرات فإن قطره أكبر من قطر الشمس بنحو ٦٦٠ مرة، كما يعتبر عاشر نجم في السماء من حيث قوة اللمعان.

المصدر: نوفوستي، أسعد ضاهر

موقع روسيا اليوم

"المدينة الغابة" خطة الصين لمكافحة التلوث

في ظل ارتفاع معدلات الحرارة وتفاقم ظاهرة الاحتباس الحراري في العالم، قررت الصين استحداث أول مدينة بيئية من نوعها في العالم.

تعمل الصين منذ مدة على اتخاذ العديد من الإجراءات للحد من انبعاثات الغازات الضارة الناجمة التطور الصناعي والتقليل من آثارها السلبية، وحول هذا الموضوع قال خبراء البيئة في البلاد: «على مدى السنوات الـ ٣٠ الماضية، شهدت الصين تطورا اقتصاديا متناميا، أدى إلى زيادة الدخل وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين، لكن هذا النمو كان مترافقا مع ظهور الكثير من المعامل والمصانع التي زادت من انبعاثات الغازات الضارة بالبيئة، والآن حان الوقت لإصلاح الأخطاء وبدأ ترميم الفجوة البيئية، لذلك قررت الصين بناء مدينة بيئية خضراء بالقرب من منطقة يوشنو جنوب البلاد".

ووفقا للقائمين على مشروع «المدينة الغابة»، فإن المدينة ستحتوي على ما يسمى بالـ «مباني الخضراء» المحاطة بنباتات ستنقي الهواء وتزيد انبعاثات الأوكسيجين، وهذه المدينة من تصميم المهندس المعماري الشهير، ستيفانو بوبري، الذي يطور المشاريع الخضراء حول العالم.

ومن المفترض أن تضم هذه المدينة نحو ٣٠ ألف نسمة، وبيوتا ومكاتب ومدارس ومستشفيات تؤمن طاقتها من ألواح الطاقة الشمسية المدمجة للبيئة، حيث ستكون مبانيها مكتسية ومحاطة بنحو مليون نبتة من أكثر من ١٠٠ نوع، فضلا عن ٤٠ ألف شجرة ستعمل كلها سنويا على امتصاص نحو ١٠ آلاف طن من غاز ثاني أوكسيد الكربون، وقرابة ٥٧ طنا من الملوثات، وتطرح نحو ٩٠٠ طن من غاز الأوكسيجين.

تبلغ مساحة المدينة نحو ١٧٥ هكتارا، وترتبط مع مدينة ليوشو بسلسلة من السكك الحديدية المخصصة للسيارات الكهربائية، ومن المخطط الانتهاء من بنائها عام ٢٠٢٠.

المصدر: فيستي رو، أسعد ضاهر
موقع روسيا اليوم

أمة إقرأ..

هَل شبابها يقرأ؟

❖ غفران كامل

لا أحد ينكر أن الغرب أخذ من العرب أغلب قواعد العلوم في سالف الزمان عندما كانت أوربا تغرق في ظلام دامس وتراجع علمي ملحوظ، إلا إن المعادلة سرعان ما انقلبت رأساً على عقب عندما أضحى المؤثر هو المتأخر، وهنا تأتي الاستفهامات التي فرزتها هذه الوقائع:

لماذا آل الوضع إلى هذه الدرجة المتدنية ونحن نرى أغلب مجتمعاتنا تعيش الغيبوبة والموت السريري في مجال علوم كان الأجداد سبباً في إيجادها وإخراجها للبشرية؟، ولماذا الآخرون يسبقونا بأشواطٍ وأشواط في مجمل المشارب العلمية اليوم بعد أن كانوا بالأمس متخلفين متراجعين فيها؟ كيف تأتّى للعالم الغربي هذا التطور المطّرِد الهائل؟ من أين أتت عوامل النمو ودواعي النهضة؟

السبب أبين من الشمس في كبد السماء: إن كل ذاك التطور جاء نتيجة العناية المتفوقة بالعقل البشري وتغذيته بالمعارف وتوسيع مداركه وتطوير إمكاناته حتى يضحى طاقة كبرى قادرة على الابتكار والاكتشاف والإبداع، ومن كالقراءة والمطالعة يصنع عقلاً واعياً ومتدبراً ومستنتجاً؟، فالقراءة الواعية ركيزة شديدة الأهمية إذا لم تكن حاسمة في مجال تقدم الشعوب وتطورها لأن تراكم المعرفة التي تؤمنها القراءة هي كفيلة بإخراج نخب مجتمعية معبأة قادرة على التأثير والتغيير وعلى جميع المستويات، فالقراءة جلها وكلها إيجابية وسلبيتها الوحيدة تكمن في العزوف عنها.

فمن المعلوم أن الأمة التي لا تقرأ هي أمة ميتة لا روح ولا حياة فيها، ومع شديد الأسف نرى أن مجتمعاتنا اليوم يتفشى فيها مرض العزوف عن القراءة خارج المناهج الدراسية بشكل مخيف وبالذات بين الأوساط الشبابية، ولأن الدعوة لا تسعف إلا ببينة إليك عزيزي القارئ الإحصائية التي تقدم بها تقرير التنمية الثقافية الذي تصدره مؤسسة الفكر العربي عن متوسط قراءة الفرد الأوروبي والفرد العربي (فالفرد الأوربي يقدر معدل قراءته نحو ٢٠٠ ساعة سنوياً، بينما تتناقص القراءة لدى الفرد العربي إلى٦ دقائق سنوياً)[١]، كما وأظهر تقرير نشرته الأمم المتحدة حول عادات القراءة (أن معدل ما يقرأه الفرد في أرجاء العالم العربي سنوياً هو ربع صفحة فقط)[٢]إذ نلاحظ أن هناك شرخاً كبيراً في العلاقة ما بين المواطن العربي والقراءة، وهذه مفارقة كبيرة كون الدعوة إلى القراءة جاءت في مفتتح الخطاب القرآني، فكلمة (إقرأ) أول كلمة جاءت من الشارع المقدس لرسول هذه الأمة، وهنا يجتمع النقيضان، فأمة إقرأ باتت لا تقرأ.

خصومة الشاب والكتاب من يقف ورائها؟

ظاهرة تردي أحوال القراءة والعزوف عنها ومقاطعتها تقف وراءها أسباب عدة تعاضدت وتداخلت فيما بينها، ومن بين تلك الأسباب، ما يلي:

❖ بيئة التعليم في أغلب البلدان العربية هي بيئة غير مشجعة على القراءة خارج المناهج الدراسية في الأعم الأغلب، وباتت سبباً في تأزم العلاقة مابين الفرد والكتاب، فالطالب ينظر إلى الكتاب كفروض وواجبات يعاقب بالضرب أو الإهانة اللفظية إذا أخل بحفظ ما يكلف به من المواد العلمية، ليخلف هذا الأمر انطباعاً أولياً عند بعض الأفراد أن الكتاب مصدر للشقاء والألم، الأمر الذي يؤول إلى النفور والقطيعة مابين الشاب والكتاب.

❖ العامل الاقتصادي ساهم مساهمة كبيرة في التسبب بهذه الظاهرة المعوجة، فأغلب الشباب مشغول بتوفير متطلبات الحياة من مأكل ومسكن وغيرها له ولذويه وهو مَن يعيل، وهذا الأمر أدى إلى انحسار روح المطالعة والتخلي عنها.

❖ الأوضاع الأمنية غير المستقرة وحال البلاد المتأزم منذ عقود طويلة بسبب الحروب والاضطرابات السابقة، فضلاً عن الهجمة الإرهابية التي يشهدها العراق، كل ذلك كان له دور كبير في عدم الإقبال على المطالعة أما بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر.

❖ هدر جُل أوقات الشباب في الاستخدام المفرط لوسائل الاتصال الحديثة وعموم التكنولوجيا مما أدى إلى تراجع الكثير من الأعمال المفيدة والممارسات النافعة في حياة الشباب بسبب عدم توفر الوقت الكافي لها ومنها القراءة والمطالعة.

❖ قلة توفر المكتبات العامة ومراكز البيع للكتب والدوريات من مجلات وصحف وغيرها في عموم البلاد، فضلاً عن ارتفاع أثمان بعض تلك الكتب والمطبوعات الأخرى.

دواء لفقدان شهية القراءة

مما تقدم نرى أن هذه الظاهرة تحتاج إلى وقفة علاجية جادة في سبيل محاصرتها والتقليل من آثارها الوخيمة على الفرد قبل المجتمع، ولنا هنا أن نبسط بعض الحلول علّها تجد من يسلكها ويجعلها واقعاً وممارسة:

❖ في أغلب الأحيان يكون اللقاء الأول الذي يجمع ما بين الكتاب والفرد هو في الدراسة الابتدائية، وهنا وجب على التربويين الاهتمام بترك انطباع جيد في نفس الطالب الحديث العهد بعالم القراءة، من خلال تحبيبه بالمعارف الدراسية وإيصال المادة العلمية بطريقة محببة بعيدة عن الشدة والغِلظة والترهيب.

❖ اعتماد معايير جديدة في التدريس داخل المدرسة أو الجامعة تعتمد على استقصاء المعلومة وتحريها من قبل الطالب خارج المناهج الدراسية وتشجيع الطرق البحثية من خلال اقتناص المعلومات من بطون كتب عدة لم تقرر أو تفرض ضمن المنهج الدراسي أو المفردات التعليمية التي يتلقاها الطالب، وبذلك تتوسع مدارك الطالب أكثر ويطلع على معلومات أغزر.

❖ إحياء درس (المكتبة) من جديد والذي كان حاضراً والى عهدٍ قريب في أغلب مدارس العراق الابتدائية، لكن الاهتمام الزائد بالدروس العلمية أتى على حساب الاهتمام بهذا الدرس الحيوي والذي اثبت جدواه في غرس حب المطالعة عند الناشئة.

❖ توفير الدعم الحكومي والشعبي للمشاريع الثقافية بالذات التي تقوم على طبع ونشر الكتب بالمجان أو مقابل أسعار زهيدة حتى يتمكن الشباب من اقتنائها.

❖ الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) من الممكن أن تكون وسيلة بالغة الأهمية في ترسيخ الثقافة وتوسيع المعرفة إذا ما أحسن الشاب استخدامها واستثمارها في هذا المضمار، فهي مليئة بما لذّ وطاب من الأبحاث العلمية والمقالات الفكرية والكتب الجيدة، إلا أننا نجد الإقبال عليها ضعيفاً أيّما ضعف من قبل المستخدمين فيما عدا الباحثين، فالمشكلة ليست في شبكة الإنترنت وما تقدمه من خدمات بل المشكلة في كيفية إدارة تلك الخدمات.

وختاماً نقول على الشاب أن يدرك أن الثقافة بذرة تغرس في العقل وتنمو بمساعدة عوامل النمو من الإطلاع والاستقراء والبحث والتمحيص، وهذا هو ما تؤمّنه القراءة الواعية، لذلك فهو ملزم بمسك المبادرة الفكرية والعلمية والثقافية لأن الاستكانة والدعة التي يشهدها مجتمعه لا تنسجم مع دوران عجلة الثورة العلمية في المجتمعات الأخرى.

---

(١) موقع الخليج أونلاين (نبض الخليج العربي)

http://alkhaleejonline.net

(٢) موقع قناة روسيا اليوم

https://arabic.rt.com/news/٦٣٣٦٠٠-أزمة القراءة في العالم العربي

العاقل لا ييأس

* الشيخ قاسم كاظم الخفاجي

يهدف الدين إلى تسخير كل ما في الكون كي يصل الإنسان إلى الكمال المنشود، والتكاليف والمفاهيم والقيم التي يطرحها كلها مرشدات لهذا الأمر، ويمكن للسائر في طريق الهدى إيجاد الكثير من المرشدات التي تحقق له الكمال المنشود، فيفوز ويسعد بما أعده الله تعالى له من ثواب جزيل وأجر كبير، لأن الدين لا يعتني فقط بما يربط حياة الإنسان مع الآخرين بدوائرهم القريبة والبعيدة، أو بالتعامل مع الموجودات المحيطة به، بل هو تربية وبناء لشخصية الإنسان من الداخل، وهو رؤية شاملة لكل حقائق الكون والوجود والحياة.

ولمّا كان الإنسان في كل مرتبة مِن حياته يجد مجهولات كثيرة وبأشكال مختلفة فهو يحتاج استعلاماً عنها في محاولة كشفها وحل مبهماتها، لأن كثيراً منها غير متوفرة الإجابة عنها بتحليل العقل، بل يحتاج إلى مرشد يكشف ما خفي عنه من الأجوبة، وهذا المرشد لا بد أن يتوفر فيه خصيصة مهمة وهي النطق عن الله جل شأنه ومصداقه النبيﷺ والوصي ﷺ من بعده، وهما معيّنان بالشخص من الله سبحانه، وفي غيرهما يكون الوصف و هم العلماء الأتقياء كما خرج من توقيع الإمام الحجة بن الحسن (عجل الله تعالى فرجه): (وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله[1]).

من هنا تتأكد الحاجة إلى النبي ﷺ والوصي ﷺ في كل حين وحالة، فهما ﷺ ليسا مبلغين لأحكام الحلال والحرام فقط، بل إن دائرة مسئوليتهما أوسع وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الحقيقة في قوله تعالى شأنه مخاطباً النبي الأكرم ﷺ: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا[2]).

وعليه فإن الإنسان بمقدار ما يطبق من المرشدات - ممن ثبت صدقهم وقام الدليل على إتباعهم - يتحقق له الانسجام مع الحياة والكون.

نعم إن منهجة سير الإنسان وفقاً لما أُرشد به سيأتي أُكُله فيحصل على النتائج الطيبة على صعيد التكامل ثم الوصول إلى الهدف المنشود، وبعكسها سيكون الابتعاد عن الحياة الطيبة والوقوع في الخسائر تلو الخسائر ثم يذهب عنه المراد فيهلك ويكون من الخاسرين.

ومن المرشدات التي تنير درب الإنسان في حالة اليأس التي يصاب بها الإنسان عندما يكون فقيراً قول الإمام موسى بن جعفر الكاظم ﷺ: (ينبغي لمن عقل عن الله أن لا يستبطئه في رزقه ولا يتّهمه في قضائه) يشعر كلام الإمام ﷺ بوجود صنفين من الناس، أحدهما يعقل عن الله تعالى فلا تهزه المتغيرات المادية الدنيوية، والثاني بخلافه تماماً، وذلك لأن العاقل العارف بالله سبحانه وصفه أنه لا يستبطئ الرزق، ولا يكون كذلك إلا أن يمتلك معرفة بالله تعالى شأنه وصفاته وأحكامه فيستلهم من هذه المعرفة تشخيص الصلاح والفساد، وبهذا التشخيص يضبط النفس ويمسكها من التمايل عن الحق، ويتحصن ببرنامج العدل والحق، فيدقق ويراقب الأوضاع التي تصيبه، ويلحظ سنن الحياة ويعرف أن لا امتيازات ذاتية بالسعة المالية، وليست هي كرامة من الله جل شأنه، لأن المال في نفسه لا قيمة له، ولو كان فيه قيمة ما أعطى الله تعالى الكافر منه شيئاً ولما منعه أولياءه، وذلك لأن قيمة المال في الخط الإلهي ليست في نفسه، بل في تحريكه في الموارد التي يحبها الله تعالى ويريدها، ويكفي في البين شاهد واحد والتي أخبرنا بها القرآن الكريم في سورة الدهر المباركة في قوله تعالى (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا * إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا * فَوَقَاهُمُ اللهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا[3]) فقد تصدق أهل بيت النبي ﷺ علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ بطعامهم على مسكين ويتيم وأسير، وكان حجم الطعام ثلاثة أصواع أي ما يقارب تسعة كيلو غرام من الشعير، إلا أن هذا الإطعام كان لله تعالى فشكر الله جل شأنه هذا السعي.

أما الذي لم يعقل عن الله فإن نفسه ستستغرق في حب المال ويضاعف جهده له فقط، ومثل هذا النوع سيكون سقوطه سريعاً أمام المغريات وسهلا في الاختبارات وسيكون متهماً لله سبحانه فيما قدّر له فيتوهم أن الله جل ثناؤه لم يقدّر له ما يستحق وسيصاب باليأس والإحباط، لا يدري أين يتوجه فيضيع نشاطه وتتبدد طاقته، يتعب ويكسل فيفشل بأداء مهامه وأعماله، تحاصره المشاعر المؤلمة من الضيق والتوتر والكدر والقلق والعجز والغضب.

مرشدات أخرى من الإمام الكاظم ﷺ

عن علي بن سويد عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: سألته عن قول الله: (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ[4])، فقال: التوكل على الله درجات، فمنها أن تثق به في أمورك كلها، فما فعل بك كنت عنه راضيا، تعلم أنه لم يؤتك إلا خيراً وفضلاً، وتعلم أن الحكم في ذلك له، فتوكلت على

(١) وسائل الشيعة: الحر العاملي، ج٢٧، ص١٤٠.

(٢) سورة الأحزاب: الآيتان ٤٥-٤٦.

(٣) سورة الدهر: الآيات ٨-١١.

(٤) سورة الطلاق: الآية ٣.

مهدويات

أبْيَنُ من الشمس

من غير المبرر أن يتقاعس الإنسان عن القيام بواجباته الاعتيادية التي تضمن له المستوى المعيشي الحياتي، ويشتد الرفض أكثر إذا كان المطلوب أهم، وهكذا تكون المعادلة طردية بين الأمر المطلوب ومعرفته والتحرك نحوه، وعليه لو كان المطلوب الخسارة فيه أو الربح عظيماً جداً الخسارة فيها سخط الله تعالى ودخول جهنم والربح فيها ينتج الرضا الإلهي ثم الفوز الأكبر ونيل أعلى درجات السعادة- فلا بد أن يكون التحري عنه والتحرك نحوه بمنتهى الدقة والشدة، إلا أن الله سبحانه وتعالى لمّا كان لطيفا بعباده رحيماً بهم أوضح لهم الطريق وأبان لهم الحجة وكما قال تعالى: (قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ)[1] فهو جل شأنه قد أكثر الإرشاد دفعاً لكل توهم يحصل، وبياناً للمسترشد، إلا أن نفوساً متبعة للشيطان تأبى الانقياد نحو الطاعة لا ترضى بدين الله طريقاً وترغب بإمالة الناس عن الطريق المستقيم، لأنه يضر بمصالحهم وأهدافهم، وتحاول استثمار طريق الحق في مآربها الدنية فيدّعي بعضهم النيابة عن الإمام الحجة عليه السلام وبعضهم يدّعي أنه ابن الإمام المهدي عليه السلام أو هو الإمام المهدي عليه السلام، وبعض نفى وجود الإمام المهدي من رأس، ولكن كما قلنا إن الله جل شأنه لا يترك عباده في تيه بل الطريق واضح لائح لكل من أراد الاسترشاد، وإليك هذا الحديث يؤكد هذه الحقيقة، عن ميمون البان قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام [أي الإمام الباقر] في فسطاطه فرفع جانب الفسطاط فقال: إن أمرنا قد كان أبين من هذه الشمس، ثم قال: ينادي مناد من السماء فلان بن فلان هو الإمام باسمه، وينادي إبليس لعنه الله من الأرض كما نادى برسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة[2].

هذا التأكيد بأن أمرهم عليهم السلام الذي هو الاعتقاد بالمهدي الذي هو أمر الله تعالى أوضح من الشمس في رابعة النهار فعلى كل شاب واع التدقيق فيما يطرح من شبهات وأن لا ينجر وراء التأويلات التي لا تستند إلى ركن وثيق.

(١) سورة الأنعام: الآية ١٤٩.
(٢) كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق، ص٦٥٠.

الله بتفويض ذلك إليه، ووثقت به فيها وفي غيرها[5].

عن علي بن عثمان، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: إن الأنبياء وأولاد الأنبياء وأتباع الأنبياء خصوا بثلاث خصال: السقم في الأبدان، وخوف السلطان، والفقر[6].

عن مبارك غلام شعيب قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: إن الله عز وجل يقول: إني لم اغن الغني لكرامة به علي ولم أفقر الفقير لهوان به علي وهو مما ابتليت به الأغنياء بالفقراء ولولا الفقراء لم يستوجب الأغنياء الجنة[7].

من هنا وبعد هذه المرشدات من مولانا الكاظم عليه السلام نفهم إجمالا أن الفقر والعوز المادي ليس عائقاً واقعياً في سير الإنسان نحو التكامل وإلا لو كان كذلك لما أصاب خيرة الخلق، بل يظهر منه أن الابتلاء بهذا النوع من الابتلاءات يفجر طاقات الإنسان نحو الجدية والعمل بخلاف الثراء الذي ينتج الاسترخاء والكسل، وهما داعيان لفقدان الهمة نحو معالي الأمور سواء المادية أو المعنوية، لتوهم الاكتفاء.

إخوتي الشباب: وأنتم في مقتبل العمر عليكم التبصر بالحالتين وانتخاب ما يسعدكم، ولا تنسوا أن نصيبكم مرتبط باجتهادكم، ولن تنالوا عزاً ورفعة إلا بالإيمان بالله ورسوله والسير بطريق الصالحين، ولن ترتقوا مجداً إلا بالمثابرة، وفي ذلك يقول الشاعر علي الجارم:

المجدُ لا يُلْقَى العِنَا ... نَ لغيرِ ذي العزمِ المثابرْ
السابقِ الوثّابِ طَلاَّ ... عِ الثَّنِيَّاتِ المصابرْ
مَنْ لا يُحاذِرُ إنْ دَعا ... هُ حِفاظُه ألاّ يُحاذرْ
عشِقَ المخاطرَ مُرَّة ... فَجَنى الشّهادَ من المخاطرْ[8]

(٥) التحميص: محمد بن همام الإسكافي، ص٦٢.
(٦) الخصال: الشيخ الصدوق، ص٨٨.
(٧) الكافي: الشيخ الكليني، ج٢، ص ٢٦٥.
(٨) ديوان علي الجارم، ج٢، ص٥٠١.

ثقافة التمدن والخطوط الحمراء

❖ عامر عزيز الأنباري

مثلما نلزم الغربيين أن يقرّوا بفضل الحضارة الإسلامية ودورها البارز في النمو الحضاري الذي تحقق لهم يجب أن نقر بفضل الحضارة الغربية على المجتمع الإنساني ودور الكثير من علمائها الذين لولا مكتشفاتهم العلمية لما تسنى للإنسان أن يطأ بأقدامه سطح القمر، غير أننا نعرف تماماً أن تلك الحضارة مثلما حملت إلينا مظاهر نموها وتطورها، تنطوي في الوقت ذاته على عوامل هدم هذا النمو والتطور وفناء الإنسانية وخرابها، ولا تخلو من أخطارٍ بالغةٍ أقل ما يقال فيها أنها تحرق الأخضر واليابس ويلتهم شرها ما فيها من خير!، إن شغفنا وولعنا بالحضارة الغربية وتطورها ينبغي أن يتوقف عند حدود معينة، فلا بد أن تكون هناك خطوط حمراء لثقافة التمدن لا يمكن تجاوزها.

وما دمنا بصدد الحضارة الغربية وفضلها على الإنسانية نذكر قصة دخول المصابيح الكهربائية لأول مرة إلى بغداد في ١٩١٧ م عند الاحتلال الانكليزي للعراق، (فلقد أصابت الناس الدهشة عند رؤيتهم المصابيح وهي تضيء طوال الليل، فصاروا يتجادلون في تعليل هذه الأعجوبة، فمنهم من قال إنه من صنع الجن وإن الانكليز تمكنوا من تسخير الجن!، فيما قال آخرون: إن النور ينتج مثلما ينتج النسل فالمصابيح إناث بينما الذكور فهي موجودة عند الانكليز يطلقونها إلى الإناث متى شاءوا، بينما قال غيرهم: إن النور من البرق وقد اقتنصه الانكليز بفنونهم وأودعوه في السجن وعند المساء يطلقونه في المصابيح!، بينما قال البعض مستمداً رأيه من كتاب «نزهة المشتاق» للإدريسي عن وجود طائر في البحار يضيء وقد اقتنصه الانكليز وسخروه لخدمتهم، وفي النهاية تكلم أحدهم وهو تلميذ مدرسة وأخذ يشرح طبيعة الكهرباء وكيف أنها تنتج عن التقاء السالب والموجب)[1].

لكننا في الوقت الذي نثمن فيه ما قدمته الحضارة الغربية للبشرية، أمثال أديسون مخترع المصباح الكهربائي، والعالم نيوتن في اكتشافه للجاذبية، وغيرهم من العلماء الذين خدموا الإنسانية بمخترعاتهم واكتشافاتهم، لا يمكن أن ننسى أو نتجاهل قبالة ذلك آخرين غيرهم ممن سببوا الدمار والخراب للإنسانية، فما الذي يمكن أن نقوله مثلاً فيمن صنع القنبلة الذرية في الحرب العالمية الثانية وسببت هلاك مئات الآلاف من البشر؟، أو الذين أسهموا في صناعة أسلحة الدمار الشاملة؟ فيقدّر العلماء اليوم أن السلاح الذي يوجد في الأرض من القوة ما يمكن به تدمير هذا الكوكب إثنتا عشرة مرة!.

إن التطور العلمي والتكنولوجي إنما هو نعمة من نعم الله تعالى وهو من فضائل المدنية ولكن لا يمكن أن نسلّم أن كلّ ما فيها جيد ويجب الأخذ به، ولنأخذ مثالاً بسيطاً يؤكد رأينا هذا، فالماء وهو أعظم ما أنعم الله به على البشر في الوجود ولولاه لانعدمت الحياة على الأرض، غير أن الطوفان والفيضانات تجعل منه سبباً من أسباب هلاك البشر ويتحول من كونه نعمة إلى نقمة أو قدرٍ محتومٍ لموت الإنسان بدلاً من حياته!. فالرؤية الفوقية من لدن البعض من الشباب إلى المدنية الغربية والهوس بها، هي السبب الرئيس

(١) ينظر (لمحات اجتماعية من تأريخ العراق الحديث): د. علي الوردي، ص٤٠٧ (بتصرف).

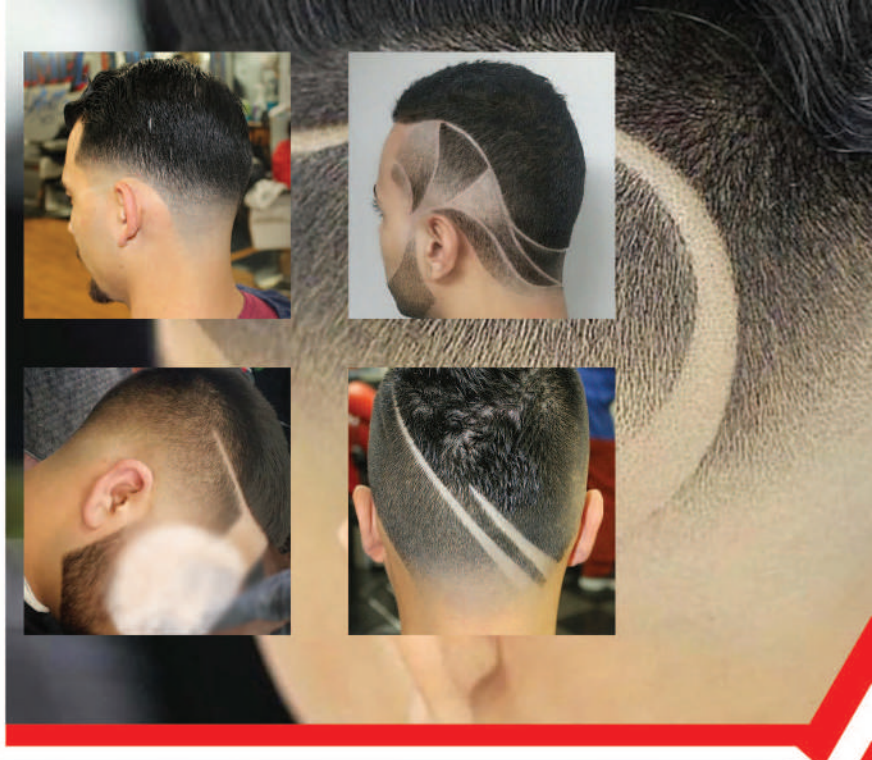

في انسياقهم وراء كلّ ما يصلهم من ثقافات منحرفة مغلفة بغلاف المدنية البراق جراء الانفتاح الحضاري، وكون العالم أصبح قرية صغيرة في مفهوم العولمة، فمن الخطر أن تُستقبل الموضات الجديدة وقصات الشعر الغريبة من لدن البعض من شبابنا، دون أن يلتفتوا إلى ما تسببه لهم من أضرار نفسية واجتماعية وأخلاقية.

إن ثمة سؤال مهم يطرح نفسه في هذا المجال هو مَن الذي يقضي أن المدنية الغربية هي أفضل وأكثر تقدماً من واقع مجتمعنا الإسلامي المعاصر؟ إن التقدم العلمي والحضاري لدى الغرب المتمدن يقابله انحدارٌ هائلٌ وانحطاطٌ في المستوى الأخلاقي لديهم، إن أبسط مثالٍ يمكن أن نستشف من خلاله مستوى الخلل الذي تعاني منه تلك المجتمعات، هو التفكك والتشرذم الذي يخيّم على أسرها، فهي تفتقر إلى التماسك والمحبة والألفة، وليس هنالك ثمة رباط مقدس، وحتى العلاقة الزوجية التي تربط بين الرجل والمرأة عندهم تكون معرضة إلى الإنفلات بغياب العفة، فضلاً عن النمط التربوي والضوابط القانونية التي تعطي للأفراد في سنٍ مبكرٍ حرية التسيب والتي لا تجعل للأبوة أي معنىً ولا قيمة، فالفرد في هكذا مجتمعات يعيش حالة الغربة والضياع والاكتئاب القاتل، والمؤشر الذي يؤكد هذه الحقيقة هو تزايد نسب حالات الانتحار في المجتمعات الغربية قياساً إلى تضاؤلها في مجتمعاتنا، ناهيك عن ما تعيشه المرأة التي تعيش بلا زوجٍ وحتى المتزوجات من حالة التشظي والاكتئاب، فمن المؤكد أن أمثالهن من النساء لو قدّر لها الخيار لتمنت أن تعيش حياة المرأة الشرقية المسلمة التي ترفل بالاستقرار والطمأنينة في ظل زوجٍ غيورٍ، وترفل بالأبناء البررة الذين تأمن من خلالهم على حياتها ومستقبلها عند الكبر، كما ان الانفلات ومنح الحريات بلا حدود خلق وضعاً متدنياً من السلوك المنحرف وارتفاعاً مرعباً في نسبة اقتراف الجريمة من القتل والسرقة والاغتصاب وتعاطي المخدرات.

ورب سائلٍ يسأل عن ماهية الضرر الذي يتسببه ولع الشباب بقصات الشعر المستهجنة والغريبة على مجتمعنا، ما دامت لا تسبب الضرر للآخرين ألا يُعد التعرض لها - برأي البعض- إنتقاصاً من الحرية الشخصية؟ وهو سؤال منطقي ويحتاج إلى إجابة منطقية أيضاً، وللإجابة عن ذلك يمكن القول:

إن الشاب في المجتمعات الغربية في اتخاذه قصات الشعر الشائعة في تلكم المجتمعات إنما يمثّل قيم تلك المجتمعات وعاداتها، وهي تختلف كلياً عن القيم الاجتماعية المتعارف عليها في مجتمعاتنا الشرقية فهنالك اختلاف في الرؤية، فينظر إلى الفرد – في مجتمعاتنا - وفق ما يبدو عليه من قصات ومظهر وزيّ، فيسجّل عليه الآخرون للوهلة الأولى انطباعاتٍ سيئةٍ، قد تختلف تماماً عما تنطوي عليه سريرته من طيبةٍ في القلب وسلوكٍ حسنٍ، فمن باب أولى أن لا يضع الشاب نفسه في هكذا موضع من سوء ظن الآخرين به.

جانب آخر ويُعد الأخطر في تقليد قصّات الشعر في المجتمعات الغربية وفي شكل الشاب ومظهره، فقد يعطي نوع قصة الشعر إيحاءات عن شخصية المتعاطي لها، فيقال مثلاً عن قَصّة (السبايكي)، وهو الشعر النابت عمودياً في وسط الرأس بهيئة يعبّر عنه بالسنابل ويعني عندهم الشاذ، وفي قيم تلك المجتمعات أن الشذوذ لا يشكّل عاراً أو جرماً كما هو متعارف لدى مجتمعاتنا الشرقية المسلمة حيث يُعدّ عملاً منحطاً وعاراً يلحق بالفرد المقترف الذي يجلب العار لنفسه وحتى لأفراد عائلته، من ناحية أخرى قد تعبّر بعض القصّات، وبعض الأنواع من الموديلات من الملبس المستهجن عن معتقدات دينية مخالفة تماماً لمعتقداتنا الدينية، والكارثة أن بعض الشباب لا يفقهون شيئاً عن ماهيتها، وبالتأكيد أن الشاب الذي يطّلع على ما فيها من دلالات ومعاني ورموز يكون أول رافضٍ لها، إن الإنحدار السلوكي لدى الفرد لا يأتي دفعة واحدة إنما يكون على مراحل، فأخوف ما يُتخوف منه على الشاب أن تكون قصّات الشعر المريبة بوابة الدخول إلى عالم الإنحراف والرضوخ وتقبّل كلّ ما هو جديد تفرضه علينا ثقافة الانفتاح الحضاري، فلم يكن نهي النبي الأكرمﷺ عن حلق جزء والإبقاء على جزء من شعر الرأس إلا لحكمة إلهية، أوحاها سبحانه وتعالى لمن لا ينطق عن الهوى، تراعي الحفاظ على أخلاق شبابنا وسلوكياتهم يقول ﷺ في النهي عن الحلق بهيئة القنزع[٢]: (لا تحلقوا الصبيان القنزع) وورد عنه ﷺ:(عن ابن عمر أن النبي «ص» رأى صبيا حلق بعض رأسه وترك بعض فنهى عن ذلك وقال احلقوه كله أو اتركوه كله)[٣]، وما منع النبي الأكرم ص عن هكذا نوعٍ من الحلق لدى الصبيان إلا لما له من عواقب سلوكية وتربوية وخيمة.

---

(٢) ورد في لسان العرب: ج٨، ص٣٠٣ عن تعريف القنزع: هو جمع قنازع، وهو أن يأخذ بعض الشعر، ويترك مواضع متفرقة لا تؤخذ كالقنزع.
(٣) سنن النسائي: النسائي، ج٨، ص ١٣٠.

معاً لحياة تخلو من الملل

❖ رغد عزيز

التوازن بين تفاصيل حياتنا اليومية يساعدنا بالقضاء على الرتابة والملل التي باتت مشكلة تعاني منها بعض الفتيات نظراً للنمطية التي تفرضها هذه المرحلة العمرية إذ أنها تخلو من لهو الطفولة وسطحيتها؛ وتفتقر إلى الاهتمامات الناتجة عن حجم المسؤوليات والشعور بها والإدراك العقلي لمن تعدى مرحلة الشباب المبكر، لاسيما لدى الفتيات دون الذكور حيث أن حياتها تخلو من أمور تشغل أقرانها الذكور ومنها العمل، كما أنه في الوقت نفسه يساعد على استنباط اهتمامات جديدة لم تكن ترد على البال من قبل، حيث يرتبط التوازن بطبيعة السلوك الفردي المنتهج والتوجهات مهما كانت ماهيتها، أي بمجموع أنشطته اليومية الناتجة عن تفاعله مع مطالبه الشخصية ومطالب كل ذي حق عليه (خالقه، أسرته، مجتمعه..)، ويتوقف تحقيقه على مدى فهم الفرد لهذه الأنشطة وتقدير أهميتها، لذا لابد من معرفة بعض تفاصيله ومنها:

ما هو التوازن؟

حسب التعريف اللغوي فإن أبسط مفهوم للتوازن هو المساواة والاعتدال بين الأمرين أو مجموعة الأمور، بحيث لا يميل الفرد إلى أمر ما كل الميل ويترك البقية على هامش وقته، حيث جاء في تفسير معنى(وازن بين الشيئين موازنة ساوى وعادل..، ساواه في الوزن و عادله وقابله وحاذاه)[1].

الأداة الأنجع:

كل عمل إنما يبدأ بفكرة وينتهي بمنتج لفظي أو حركي، فقد جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام أن:(العقول أئمة الأفكار، والأفكار أئمة القلوب، والقلوب أئمة الحواس، والحواس أئمة الأعضاء)[2]، ومن هنا فإن التفكر العقلي دون العاطفي هو الأداة الأنجع في تحقيق التوازن، فبواسطته دون غيره يستطيع الفرد ترتيب الأمور وتصنيفها حسب أهميتها، وبالتالي التعامل معها وفق ما يتطلب منه.

أولويات.. وثوابت:

لما كان التوازن هو المساواة والاعتدال بين الأمور، فهل أنها تعني المساواة المعنوية أم المادية أم كلاهما معاً؟، فهل يتطلب من الفرد تقسيم وقته وجهده بشكل متساوي وفقاً لما يناسبه بين عبادته، وبر والديه، وعمله وتعليمه وللاهتمامات والاحتياجات الشخصية، بحيث لا يتقدم أحدهما على الآخر، قطعاً إن هذا الأمر لا يتقبله العقل ولا يتوافق مع التطبيق العملي لسياق الحياة اليومية، لذلك فإن المساواة إنما تأتي من حيث الجانب المعنوي، وبالتالي إعطاء كل أمر الأولوية والوقت الذي يستحقه، فهناك ثوابت لا يمكن التجاوز عليها فلاشيء يتقدم على العبادة الواجبة ولا ضرورة تتقدم على ضرورة إيفاء الوالدين حقهما، وهناك المهم والأهم في حياتنا فساعات التعلم التي يبذلها الشاب في يومه تتقدم على ساعات الترفيه والراحة.

المنهجية المثلى:

خير مقياس يمكننا الاعتماد عليه ــ بل المقياس الوحيد ــ لتحقيق التوازن والاعتدال بين الأمور هو أولويتها عند المولى عز وجل، وبالتالي الرجوع بها إلى منهجية النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام وموروثهم الكلامي الذين أعطوا من خلاله تفصيلاً وافياً لأهمية الأمور وأولوياتها وفضلها والذي بطبيعته يرتبط بأثرها وتأثيرها، والأحاديث والروايات فيه كثيرة جداً ومنها قوله عليه السلام في إيثار العلم على المستحب من العبادة حيث قال:(يا أبا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة، صيام نهارها وقيام ليلها)[3]

حرصنا على خلق التوازن بين توجهاتنا واهتماماتنا ومسؤولياتنا يخلق شيئاً من التنوع في حياتنا اليومية ويعمل على تبديد فراغها، لذلك علينا أن لا نضيع على أنفسنا فرص الاستثابة والنجاح والمعرفة نتيجة تركيزنا في إتيان أمر معين وترك الأمور المتبقية، فلكل شيء جمال ومتعة وفائدة خاصة لا نجدها في غيره.

---

(١) المعجم الوسيط: إبراهيم مصطفى ـ أحمد الزيات ـ حامد عبد القادر ـ محمد النجار، ج٢، ص ٩٨٣

(٢) بحار الأنوار: العلامة المجلسي، ج ١، ص٩٦

(٣) مستدرك الوسائل: ميرزا حسين النوري الطبرسي، ج٥، ص٣٦٩

لا تطأ الجمال برجلك

❖ زينب حسين
❖ رسم: جلال علي محمد

حلقت كالنسر حين لمحته من بعيد وهو يحاول أن يقترب منها، وما إن وصلت حتى صحت بأعلى صوتي: أرجوك ابتعد عنها لا تلمسها، فنظر إلى الفتاة التي كانت واقفة بجانبه مقطباً حاجبيه ليلتفت بعدها نحوي ويردّ عليّ بصوت يعلوه الكبرياء مصوباً سبابته نحوي: ستقطفها بنفسك أيها الفلاح البائس وتعطيني إياها لأهديها لخطيبتي بعدما أشتريها من صاحبها.

تبسمت وقلت له: إنها ليست للبيع أصلاً، ولكنني تفاجأت عندما ناداني صاحب المكان وأمرني بقطف باقة من الزهور وإعطائها لذلك الرجل بعدما كان يؤكد عليّ مراراً بالحفاظ عليها وعدم السماح لأحد باقتطافها، ويخصم من راتبي الشهري اليسير حتى ولو حصل ذلك الأمر خارج إرادتي.

فوقف بتبختر وهو ينظر إليّ ويقول: أرأيت لقد تغلبت عليك ما دمت أملك المال فلا أحد يقف أمامي ويمنعني من شيء أريده.

لم آبه لكلامه ولا لإذلاله لي بل تقطعت نياط قلبي عندما قدمت على قطف تلك الأزهار بنفسي وأحسست بأنني أوأدتها بيدي وسمعت آنذاك أنينها وتساؤلها وشكواها ولكن ما في اليد حيلة لقد أصبحتُ ملكاً لهذا الرجل الغني، وحين أخذها من يدي قلت له: إعتني بهذه الأزهار جيداً فأنا الذي زرعتها إلى أن أينعت وكبرت، فقد حرستها وحميتها وسقيتها وتعبت كثيراً وصبرت وانتظرت ملياً حتى تفتحت أوراقها الملونة الخلابة في وجه السماء ونثرت عبيرها في الأرجاء وازدهرت مفعمة بالحياة.

وما إن سمع مني هذا الكلام غضب وثار ورماها على الأرض ودهسها برجله ليسحق بفعلته المؤلمة قلبي، انهارت قواي وقلت له: ماذا فعلت؟ أيعقل أن تطأ هذا الجمال برجلك؟

قال لي مستهزئاً: إنها ملكي الآن ويمكنني أن أفعل بها ما يحلو لي.

تمالكت نفسي وقلت له: باستطاعتك أن تستحوذ على كثير من الأشياء بالمال لكنك لن تستطيع أبداً أن تقدّر ثمنها الحقيقي وقيمتها المعنوية، لذلك فإن التخلي عنها بسهولة شيء بديهي لديك.

لقد أثر هذا الموقف في نفسي كثيراً، فعلى الرغم من يقيني بأن المال ليس كل شيء في هذه الحياة لكنني استسلمت أخيراً لهذه النظرية، فلو كنت ذا غنى لمنعت ذلك الرجل من قطف وسحق تلك الأزهار برجله، ولو كنت ميسور الحال لأصبح عندي دار أهنأ بها وزوجة تؤنس وحدتي، فمن التي ترضى أن تقترن برجل فقير مثلي؟، وأولاد يقرون عيني وأملاك وأراضٍ أزرعها كيف أشاء وأحافظ عليها كما أحب ولا أسمح لأحد بالتعدي على غصن واحد منها، فأنا أحب الطبيعة وهي تجري مجرى الدم في عروقي وكيف لا ووالدتي الفلاحة البسيطة قد أنجبتني في الحقول الخضراء ونذرتني لها، وعلمني والدي عشق الأرض والتفاني في زراعتها، ولا أستطيع أن أعمل في مهنة أخرى سواها.

ومرت الأيام وبينما
كنت منهمكاً في عملي بين
الحشائش الخضراء

والشمس قد أحرقت وجهي والعرق يتصبب من جبيني ويداي يملئهما الطين وملابسي متسخة بالأتربة، وإذا بفتاة شابة يبدو عليها الثراء قد وقفت أمامي وهي تبتسم حاملة بيدها سِنْداناً فيه زهرة واحدة، فخلت بأنها تريد أن تتبرع بها وتزرعها في الحديقة، فقلت لها: إذهبي هناك إلى صاحب هذا المكان واستأذني منه لكي أغرسها لكِ، فقالت لي بصوت متقطع: ألا تتذكرني؟ أنا كنت خطيبة لذلك الرجل الغني الذي لا يعرف سوى لغة المال والتعالي والتكبر على الناس، وموقفك وكلامك معه هو الذي جعلني أتنبّه لخطأي، وجئت الآن بعد أن انفصلت عنه بهذه الزهرة لأضعها مع صاحبتها بين يدي من يُقيّمها ويعتني بها حقاً، لكي لا أُرمى بسهولة كما رُميَتْ تلك الأزهار.

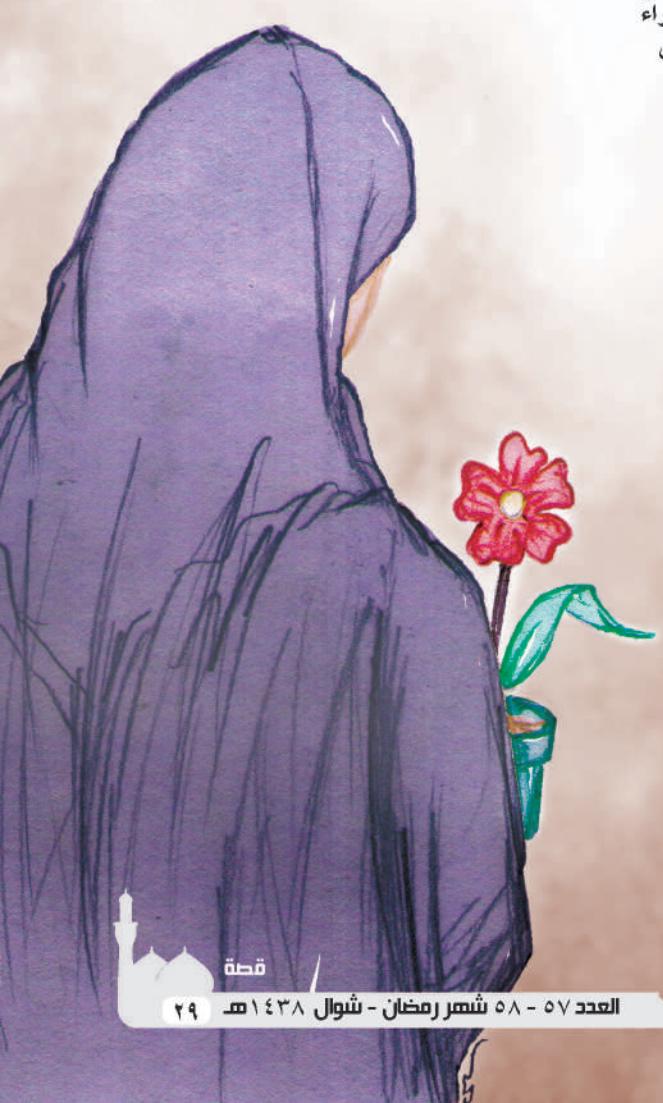

انحرافات الشباب الفكرية والسلوكية

الحلقة 1

❖ حسين محي الطائي

إنَّ الحديث عن الشباب أمر ذو تفرعات كثيرة ولا نستطيع التطرق إليه بمعزل عن الوضع الاجتماعي والسياسي والعسكري والاقتصادي والديني القائم، وبالتالي فإنَّ الحديث عن قضايا الشباب ومشكلاتهم هو حديث عن قضايا المجتمع برمته، وإنَّ مشكلاتهم هي في النتيجة جزء من مشكلات المجتمع كله.

مفهوم الشباب وأهميته بالنسبة إلى المجتمعات النامية:

(تشكل أيام الشباب مشعلًا وضَّاءً وسراجًا منيرًا في عمر الإنسان، إنَّها عهد السرور والفرح، عهد القوة والعنفوان، عهد النشاط والأمل، عهدُ الجدِّ والعملِ وعهد الحركةِ الدؤوبةِ والحماسِ)[1]، وقد اهتم الدين الإسلامي الحنيف على مدى أربعة عشر قرنًا بجيل الشباب وراعى جميع جوانبهم المادية والمعنوية والنفسية والتربوية، لأنه مشروع مجتمعي بنَّاء وثروة هائلة ينبغي استثمارهما لبناء الحاضر والمستقبل، والعمل على إصلاح سلوكياته السيئة قبل الإدانة، والوقاية قبل العلاج للخروج بجيل شاب صالح يعرف كيفية مجابهة الصعاب والتحديات. مثلما يحدث الآن في البلدان العربية، إذ نرى كل ذي شأن ديني أو سياسي يتلاعب بعقول الشباب ويجرهم إلى المخاطر، ليكونوا آلة بيدهم لإقامة التظاهرات والتجمعات ثم المقاومة المسلحة والثورة دون إرادة منهم، فيكونون وسيلة لوصول غيرهم إلى السلطة بوعود واهمة، فيستولي عليهم الندم أخيرًا لما يرون حقيقة الأمور ونتائجها بمتابعتهم لتلك الصراعات الدائرة في جنبات وطنهم كافة، وهم لم يزالون غير متسلحين بمنطق يهديهم، أو خبرة تعصمهم. فالشاب لم يشف بعد من صراعه المرير مع تغيراته الفسيولوجية، إبان مرحلة متابعته لأناس كان يعتبرهم أسوة له، حتى اكتمال تلك الفترة العصيبة. لذلك ينبغي ثم ينبغي علينا الاهتمام بهم ورعايتهم لأنهم مهمون:

بشرياً: تعتبر المجتمعات العربية بنسب الشباب العالية، من المجتمعات الفتية والشابة بما يحتوي على إمكانيات هائلة وطاقات غير محدودة في تنمية المجتمع وتطوره.

اقتصادياً: يعتبر الشباب العامل الأساسي في العملية التنموية ومن خلاله تنتعش الحالة الاقتصادية للبلاد، وذلك بتدريبه وتنميته لاستخدامه في تطوير الصناعة والزراعة والتجارة.

عسكرياً: بمقدور مجتمع فيه كم غير قليل من الشباب تجاوز الصعاب، لهذا يشكل الشباب العمود الفقري للجيش وهو أكثر سدود المجتمع مقاومة أمام العدو والتهجمات العسكرية ضد البلاد والإنسانية بإرادته.

اجتماعياً: يعدُّ الشباب حلقة وصل المجتمعات والثقافات وهم الجسر الموصِل لها، لا تنقل فكرة أو تقنية أو ثقافة إلا بوجود طاقة شبابية تمتاز بنشاط وحيوية، ولا تتلاحم المجتمعات وتتلائم إلا بوجود إبداع وجهد من لدنهم، وإلا لتوقف بذلك تطور الأمة ونشاطها.

عمرانياً: لا يزدهر العمران إلا بوجود الشباب، ولا تتطور الأفكار العمرانية والهندسية إلا بإرادتهم وسعيهم، وهم الذين لا يعرفون حدوداً للتطوير وتلاحم الأفكار البناءة والإبداع الفكري وتجسيده في الهندسة والعمران.

أسباب انحرافات الشباب الفكرية والسلوكية ومعالجاتها:

يقول الشيخ محمد الصادق عرجون رحمه الله: (الشباب عصب الأمة وموضع آمالها وهو الذي يقود الأمة في مستقبل حياتها، فإذا لم يلق توجيهاً تربوياً يقوم على دعائم الفضيلة والتمسك بآداب الدين فإنه سيذهب بكل عمل نعمله، ويهدم كل بناء نبنيه)[2]، لذلك نحن أمام مشروعين مهمين للغاية، الأولى هو توجيه شباب الآن نحو الصلاح وهدم العوائق التي تواجههم، والثاني إنشاء شباب تنشئة إسلامية صالحة لينفع الأمة بنتاجه وعمله المتواصِلين.

أما عن أهم العقبات والأسباب التي تحول دون وصول الشاب بالأخص العربي إلى أهدافه هي: التخلف الديني، الظروف النفسية، المشاكل الاجتماعية، أسباب سياسية، أسباب اقتصادية، سيتم التطرق إليها بالترتيب خلال حلقتين:

التخلف الديني: يُحكى في الإنجيل عن عيسى النبي ﷺ أنه قدم إليه الكتبة والفريسيون بامرأة أُمسكت في زنا، يستفتوه في حكمها وذكروا له ما نُقل عن موسى ﷺ عن رجم مثلها، فقال ﷺ: (من كان منكم بلا خطية فليرمها أولًا بحجر!)، فلما سمعوا وكانت ضمائرهم تبكتهم، خرجوا واحدًا فواحدًا، وبقي يسوع وحده والمرأة واقفة في الوسط، فنظر إليها وقال لها: (اذهبي ولا تخطئي)[3]. فالتفريط في الدين وعدم فهم أحكامه والتخلف فيه، أو التعصب في تطبيقه أو استغلاله لإشباع الأهواء لتحقيق مصلحة شخصية وإلخ.. يؤثر سلباً في المجتمع. فكم من نفس قُتلت، ومواهب اغتيلت نتيجة هذه الاستنتاجات والبراهين الواهية الضعيفة منشأها أقاويل! وهذا ناتج عن التفكير في كلام الناس أكثر من إثبات الحق والتركيز على الأخطاء وتضخيمها بترك الجوانب الحسنة والخيرة، قال الداعية أحمد ديدات (رحم): (نحن لسنا متخلفين عن الغرب، نحن متخلفون عن الإسلام، وما تخلفنا عن العالم وتأخرنا إلا بعد تفريطنا في ديننا).

مع كل ما قيل عن أهمية الشباب للمجتمع، علينا النظر إلى أهمية الخدمات التي ينبغي تقديمها لهم ليكونوا مثمرين ومنتجين، فالشجرة المثمرة لم تصل إلى حالها دون تدخل بشري أو أسباب أخرى، وكذلك الشاب فإنه لا يكون ذا منفعة ما لم يُنفع أو يُدعم من ذي قبل سواء من الناحية المادية أو المعنوية، على أن يكون هذا الدعم والتشجيع مبتدءاً من أيام طفولته. لذلك ينبغي النظر إلى كيفية التعامل مع أفراد المجتمع من أيام الطفولة وقبل بلوغهم مرحلة الشباب وقاية لإنحرافهم الفكري والسلوكي ومن ثم معالجة الشباب بصورة عامة.

(١) الشباب بين العقل والعاطفة، الشيخ محمد تقي الفلسفي، ج١، ص٧.

(٢) الدين منبع الإصلاح الاجتماعي: محمد الصادق عرجون، منشورات معهد الإسكندرية الديني (١٩٥٩)، ص٤٣.

(٣) يُنظر؛ الإصحاح الثامن، الآية ٣-١١.

دليلك نحو قوة الشخصية

نبيل إبراهيم الزركوشي

عضو لجنة البحوث والدراسات في مديرية تربية ديالى

قوة الشخصية او الشخصية القوية كما توصف في أدبيات التنمية البشرية هي من الأمور التي يسعى إليها الجميع وتقترن إلى درجة كبيرة بحدة الذكاء وطريقة التفكير الصحيحة لوضع الحلول الناجحة لكافة الأمور سواءً أكانت صغيرة أم كبيرة، وبهذا يمكن وصف صاحب الشخصية القوية بأنه يستطيع أن يميز بين الخير والشر والخطأ والصواب في القول والفعل ويدير أموره الحياتية والاجتماعية والوظيفية والمالية بصورة متزنة ومتناسقة وملائمة لقدراته وقابليته، وهو بسلوكياته هذه يتمكن من الوصول إلى السعادة ويكسب محبة واحترام الأفراد المحيطين به ويكون محل إعجاب الآخرين، بالإضافة إلى ذلك يكون ذا اتزان سلوكي، وهو على العكس مما يظن البعض أن الشخصية القوية هي الشخصية المتسلطة والعنيفة والانزعاجية والمتذمرة التي تفرض الأمور على الآخرين دون النظر إلى قدرة وقابلية هؤلاء الأفراد أو البحث عن سبل كسبهم، كما هو الحال عند بعض أولياء الأمور أو المدرسين الذين يتخذون الضرب والترهيب للطلبة أداة لفرض سلطتهم عليهم وهذا هو خطأ فادح هذا من جانب ومن جانب آخر قد يظن البعض أن الشخصية القوية يمتلكها الفرد الذي لا يلتزم بالأنظمة والقوانين ويتصرف خارج الضوابط الحياتية، هو أيضا لا يمثل قوة الشخصية لان تمرده هذا لا يستند على ما يملكه من مؤهلات تبيح له هذه الأفعال بل بسبب مؤثر خارجي يتقوى به، وبمجرد إزالة هذا المؤثر يتحول إلى شخص منبوذ وغير مهم مجتمعيا، لذا أن من السمات المهمة لقوة الشخصية هو الاتزان والشعور بالمسؤولية إزاء الأفراد الذين نتعايش معهم، السؤال هنا كيف نملك قوة الشخصية؟ وهل هو موروث أم مكتسب؟، ما هي سمات تكامل الشخصية ؟، وهل قوة الشخصية قمة نحاول أن نرتقيها ثم نقف عليها ام ماذا؟

تعريف الشخصية

إن البحث عن تعريف محدد للشخصية أمر غير يسير ولكن يمكننا أن نلخص أراء و تعاريف العلماء بما يلي:

الشخصية: هي مجموعة الصفات التي يتصف بها الفرد والتي تعبر عن قيمه واتجاهاته ومبادئه التي يعتقد بها ومجموعة العادات التي يمارسها في حياته اليومية وتحدد علاقته بالآخرين.

وفي حياتنا العامة يقال للمرء إنه ذو شخصية قوية، إذا كان لديه رأى مستقر و أهداف واضحة في الحياة وذا تأثير على غيره، والعكس من ذلك اذ يوصف المرء الذي لديه شخصية ضعيفة بأنه إمّعة يتأثر بغيره بسهوله، ضعيف الإرادة غير مستقر على رأى، هذا بصورة مبسطة بالرغم من ان العلماء يضعون أكثر من خمسين تعريفاً للشخصية بالاعتماد على اتجاهاتهم ومعتقداتهم وينقسمون إلى ثلاث فرق: وهم جماعة علم النفس، وجماعة علم الاجتماع، وجماعة علم الانثرولوجيا.

أين البداية؟

يؤكد علماء التنمية البشرية أن التغلب على الخوف من أهم الأمور التي تكسب الإنسان قوة الشخصية وهو ما يسمى في بعض الأحيان الثقة بالنفس، كيف السبيل إلى ذلك؟ إن أفضل طريقة للحصول على شخصية لا تخاف هو مواجهة الأمر الذي نخاف منه وهذا بحد ذاته يحتاج إلى شجاعة وقوة إرادة،فالخوف يأتي دائما بمؤثر خارجي وبمجرد إزالة هذا المؤثر نستطيع التغلب عليه لأن الظهور بمظهر الإنسان الخائف يرسل رسائل عكسية إلى المتلقين مما يشعرهم بضعف الشخصية وان استحضار أهمية قوة الشخصية والاسترخاء والتأمل والتفكير بسبب الخوف وما لهذا الأمر من عواقب على الإنسان سوف يعطي رسائل إيجابية إلى العقل الباطن تجعل منك شخصاً قوياً، إن هذا التداخل بين إزالة الخوف يعد مسببا إلى الثقة بالنفس، ولابد لها من أمور أخرى

ومنها الاعتناء بالمظهر الخارجي الذي يكسبنا احترام الذات وبالتالي نكون محل تقدير واحترام الآخرين، ولأنها تعتبر الرسالة الأولى للمتلقي فالشخص الفوضوي بهندامه يرسل رسالة لمن حوله بأنه فوضي في التفكير والتصرف وهو أمر يصعب تغيره بسهولة، وأيضا الأمر الآخر نبرة الصوت قد تكون إلى حد كبير من الجوانب المكملة للمظهر الخارجي بالرغم من أن الكلام ومحتواه هي من الأمور المرتبطة بمدى امتلاك الفرد من معلومات، إلا أن الأداء الجيد في نبرة الصوت يوصل الرسالة وبصورة سريعة لمن حولنا، فإذا أردنا أن نكون أشخاصاً ذوي شخصيات قوية يجب علينا الاهتمام بالهِنْدام ونبرة الصوت المتزنة والابتعاد عن الصراخ، ولنا في سير الأنبياء ومنهم نبينا الأكرمﷺ أسوة حسنة فهو المثال الأعلى للمجتمع الإنساني في الرقي والسمو الأخلاقي، فهو الذي حدثه الباري عز وجل في قوله: (وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ)، إضافة إلى سمو مقام وخلق عترته الأبرارعليهم السلام، إذ أن الغلظة والتعنيف بعيدة كل البعد عن قوة الشخصية ونرى نبي الله المسيح عيسى عليه السلام وديعاً قوياً فلم يكن يرفع صوته أو يخاصم، لكنه كان يملك قوة الشخصية، والهدوء وقوة الإقناع، يلجم أفواه محاوريه بقوة حجته في كل حوار.

كيف اقوي شخصيتي؟

تعد قوة الشخصية بناءً يقوم به الفرد لذاته معتمداً على الملاحظة والتفكير والتحليل لسلوكيات من حوله، ويذهب بعض العلماء إلى أن هناك دوراً للوراثة في ذلك ويمكن الاتفاق مع هذا الرأي إذ ما عرفنا أن عامل الذكاء يلعب دوراً في بناء الشخصية القوية والذكاء إلى حد بعيد من الأمور التي تنتقل بالوراثة، ولكن السؤال هنا ماذا علي أن افعل كي أكون ذا شخصية قوية؟ هناك بعض الأمور المهمة التي تساعد في ذلك:

الإيمان بالله لأنه الطريق إلى كسب الثقة بالنفس، وسببٌ لتغلغل الهدوء والطمأنينة إلى النفوس، إجعل من نفسك قوي الإيمان ملتزماً بالواجبات الدينية تحرى سِيرَ آل البيتعليهم السلام واقتدِ بهم.

صحح فكرتك عن نفسك واعقد اتفاق صلح بينك وبين نفسك، وأجعل القوة الداخلية منطلقاً لبناء شخصيتك وانظر إلى نفسك نظرة إيجابية وأعلم أن كل إنسان لديه سلبيات وايجابيات، ردد دائما مع نفسك أنا استطيع أن أفعل كل شيء، أنا أملك شخصية قوية، أنا ذكي.... وغيرها من الأقوال التي تعطيك الدافع من أجل القيام بالعمل الذي تشعر بصعوبته.

شارك في المناسبات الاجتماعية، أُدخلْ في الحوارات من خلال طرح الأسئلة واستفد من المتحاورين في كيفية طرح آرائهم لا تصر على الخطأ إذا ما تبين أنك على غير الصواب وإنما إستفد من الأخطاء التي تقع فيها.

حاول أن تدخل في تحدٍ مع نفسك في إنجاز الأعمال التي تريد القيام بها عبر تدريب النفس على ذلك كأن تحدِ لنفسك قراءة صفحتين من القران كل يوم أو إكمال فصل من كتاب أو قصة خلال فترة زمنية تحددها لنفسك أو رسم هدف محدد من اجل الوصول إليه.

كن سعيداً ولا تشتكي أمام الآخرين واجعل التفاؤل سمة من سمات شخصيتك لأنها الطريق لكسب محبة من تخالط من الأصدقاء والمعارف.

قوّي خزين الكلمات لديك بكثرة مجالس أهل العلم والمعرفة واكسب من مجالسة الايجابيين سمة الايجابية لأنها سوف تخلصك من السلبية التي يشمئز منها الجميع

من هنا يمكن القول إن الإرادة القوية والعزيمة والتدريب المستمر على الأمور الإيجابية وطرد الوسواس وعدم مخالطة الجاهلين والإعراض عنهم كل هذه الأمور سوف تكون خارطة صحيحة لكسب شخصية قوية سواء أكنت شابا أو في أي مرحلة عمرية أخرى لأن الوصول إلى الشخصية القوية تحتاج إلى الاستمرارية في العمل من أجل عدم فقدانها لأنها سمة تفاعلية وتحتاج إلى التفاعل بين الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه.

ما هو الفارق الحقيقي؟

الإسلام والغرب

بقلم: غودرون كرامر- باحثة في التاريخ الإسلامي

ترجمة: رياض عبد الغني الحسن

تناقش غودرون كرامر مسألة التسامح وحرية الدين ما بين المسلمين ودور الحروب الصليبية والاستعمار في صدامات اليوم والأخطاء التي ارتكبها النقاد الغربيون.

هناك ما يفسد العلاقة بين العالمين الإسلامي والغربي، فهناك انتشار من الخوف الحاد وأزمة الثقة بينهما، وهذا القلق سببه في المقام الأول نشوء العنف؛ العنف الذي اكتسح الماضي والحاضر، العنف بكل صيغه من جرائم الشرف والهجمات الانتحارية والصليبيين والاستعمار وطالبان وأبو غريب والشريعة وحجاب الرأس وعنف الشباب في فرنسا والجهاد وإسرائيل وامتهان النبي وحرية التعبير، يا لها من معمعة!

لقد ظل جو عدم الثقة ما بين المسلمين والغرب قائما على مدى قرون، ولم يشهد تحسناً حتى وقتنا الحاضر.

لقد أصبحت أوربا والغرب والمسيحية كلها مرادفات لمعنى واحد، كما أصبح الشرق الأوسط والعالم الإسلامي والإسلام نفسه شيئاً واحداً، لقد اختلطت النظرية بالتطبيق والعقيدة الصرفة بالممارسة المشينة، والصراعات السياسية تتستر بغطاء صراع الحضارات والعكس صحيح.

كثيراً ما كان للتصورات وزن كوزن الحقائق، لكن في هذه الحالة أصبحت الحقائق مخيفة لوحدها.

في يوم من الأيام كان بالإمكان رسم خط فاصل واضح بين (الإسلام) و(الغرب)، أما الآن فلا!، اشتبهت علينا الحدود، فهناك الملايين من المسلمين رجالا ونساء يعيشون في الغرب وكثير منهم مواطنون غربيون، لهذا فقد أصبحوا جزءاً ليس من السهولة سلخه عن الغرب.

الصدامات الناتجة واقعية جداً، وبالمقابل ترك الغرب بصمته على العالم الإسلامي من خلال سياسييه وضباطه، بل من خلال طابعه المادي والتكنولوجيا وأدوات الاتصال ونماذجه التنظيمية، وهي أشياء لا يمكن أن يترك أحد التماس بها إلا من تنسك وانقطع عن الدنيا، والصدامات الناتجة حقيقية جداً.

فبناءً على النزعة الأوربية المعاصرة التي تصور العقل على أنه إرث مسيحي وأنهم ورثة حصريون لعصر التنوير، فلا يليق بسكان أوربا أن يركنوا العقل جانباً كلّما تشنجت علاقتهم بالإسلام والمسلمين، ولنبدأ بالدين؛ فالألمان على وجه الخصوص اعتادوا على تصوير التراث اليهودي المسيحي على أنه حجر الزاوية للهوية والثقافة الأوربيتين على الرغم من كون هذه الحقائق غير ذات أهمية وذات طبيعة خلافية، بينما الإسلام لا يعني شيئاً بالنسبة لهم.

فالمعلقون المثقفون في أحسن الأحوال يشيرون إشارة عابرة إلى إسبانيا المسلمة، حيث قام بترجمة الأعمال الكلاسيكية علماء مسلمون ويهود وجرى تصديرها إلى الغرب المسيحي، وهذا قد يحفظ لأولئك العلماء مكاناً متواضعاً في تراث أوربا الثقافي ولو بصفتهم رسلاً وليس بصفتهم مفكرين بحد ذاتهم، أما من زاوية دينية فوجودهم لا يعني إلا القليل.

ظل المسيحيون على مدى قرون ينظرون إلى محمد على أنه نبي زائف، وإلى يومنا الحاضر لا نجد من المسيحيين إلا القليل ممن يعتبره نبياً حقاً، أما موقف الإسلام من اليهودية والمسيحية فهو مختلف تماماً، فهو يرى نفسه ينتمي بوضوح إلى التراث التوحيدي نفسه الذي تجسده الديانتان الأخريان، فهو يرتبط بهما وله علاقة بهما لكنه في الوقت ذاته يعدّ نفسه فوقهما، فكما أعقب العهد الجديد العهد القديم بالنسبة للمسيحيين، فإن الوحي الذي جاء به الإسلام هو خاتمة سلسلة كتب الوحي بالنسبة للمسلمين، والتوراة والإنجيل محترمان عندهم لكن القرآن وحده يحمل الرسالة الحقّة، وموسى نبي وعيسى نبي، لكن محمداً خاتم الأنبياء.

ليس من الواضح تماماً محل تصنيف اليهود والمسيحيين عندما يميز الإسلام بين المؤمنين والكافرين، على الرغم من أن هذا التمييز محدد

المعالم بشكل لا يقل صلابة عما هو موجود في الغرب بين اليهود وغير اليهود أو بين المسيحيين والوثنيين. في بعض النصوص، يشير القرآن اليهم على أنهم مؤمنون، لكنك تجدهم في نصوص أخرى ضمن جيش الكافرين الكبير الذي يتوجب على المسلمين قتاله بكل ما أوتوا من قوة، من زاوية دينية يعد هذا الأمر قضية شائكة، لأن القرآن واللاهوتيين الإسلاميين يرون أن الاعتقاد بالمسيح على أنه ابن الله أمر خطير يقربك من الشرك، لأن ذلك يوحي بأن المسيحيين لا يعبدون إلهاً واحداً، وهذه النقطة مثلها مثل النقاط الأخرى الكثيرة، تبين مقدار الحاجة إلى تفسير القرآن كما ظلت كذلك طيلة الوقت، وهو الكتاب الذي يعدّه المسلمون كلمة الله التي لا يأتيها الباطل.

قد يستاء المتطرفون حتماً من هذا التأكيد، وهم من أولئك المتمسكين بالقراءة الحرفية لنصوص الوحي والذين يؤمنون بوجوب اتباعها دون شروط او استدراكات، مع هذا فإن هذا التأكيد موجود وطالما اعترف به المفكرون المسلمون.

التسامح العملي:

من حيث التطبيق، كان الموقف مباشراً أكثر إلى حدٍ ما، فقد تمتع اليهود والمسيحيون بحماية السلطات الإسلامية. فهم على أي حال أصحاب كتاب سماوي يعتقدون كالمسلمين بالإله الواحد الأحد، ولو بشكله الضعيف من جهة نظر إسلامية، وعليه فصفة (الذمي) كانت تنطبق على كل من اليهود والنصارى الذين يعيشون في ظل الحكم الإسلامي، وقد ميزهم هذا الوضع الإعفائي عن الكفار، العدو المشخص لدى المسلمين. وفي مقابل دفع رسم خاص، تكون استقلاليتهم مضمونة وينالون الحماية المادية.

وفي أيام الفتوحات الإسلامية في مناطق آسيا الجنوبية والجنوبية الشرقية، منح الهندوس والبوذيون وضعاً مماثلاً، على الرغم من أن عقائدهم لا تكاد تعد توحيدية، وقد كان المسلمون قادرين كأي أحد آخر على التمييز بين الضرورة الدينية والضرورة السياسية، وهكذا فقد مارسوا التسامح عملياً في الغزوات الإسلامية التي كانت تهدف إلى توسيع رقعة الحكم الإسلامي.

وكما هو الحال في جميع الغزوات في العالم، هذه الفتوحات كانت تنطوي على العنف أو على الأقل التهديد باستخدام العنف، وهي حقيقة لا يحب أن يقرّ بها الكثير من مسلمي اليوم، وهم لا يختلفون عن القوى الاستعمارية السابقة في الغرب فهم يفضلون أخذ دور إيثاري بعملية غزو واحتلال مقنعة بقناع إدخال الحضارة، أما في نظام الحكم فلم يجبر الفاتحون المسلمون رعاياهم على اعتناق الإسلام، وهو أمر يعتقد معظم العلماء بحرمته الصريحة في القرآن (البقرة/ ٢٥٦): (لا إكراه في الدين).

الصورة لا تبعث على التفاؤل تماما:

في مثل هذه الأحوال، كان التسامح يأخذ شكل تحمل وجود العقائد الأخرى وليس الإقرار بأن أفرادها متساوون في ميزان العقيدة أو يستحقون الحقوق نفسها، ظل هذا الموقف هو السائد في أوربا حتى حلول القرن التاسع عشر، أما المساواة بالنسبة للأقليات الدينية التي يكفلها القانون فهي مفهوم معاصر نسبياً، وقد نالت أوربا دون غيرها حصتها الأكبر من المشاكل عندما حاولت تطبيق هذه الفكرة.

فإذا كان التسامح بمعنى تحمل الآخر هو المعيار المعتمد فإن العالم الإسلامي في هذه الحالة يعطي صورة أفضل بكثير من المسيحية في التاريخ، على الرغم من أن ذلك أيضاً لا يبعث على كثير من التفاؤل، ربما شهد عصر النهضة إنجازات ثقافية رائعة في أوربا، لكنه لم يكن ينطوي على أي شكل من أشكال الانسجام- بل ولا حتى في أسبانيا الإسلامية التي غالباً ما يضرب بها المثل ويعدّ عصرها العصر الذهبي في التعايش السلمي بين المسلمين والمسيحيين واليهود.

وحتى في ظل حكم المسلمين، جرى اضطهاد بعض العقائد الأخرى وأجبر على اعتناق الاسلام أو التعرض الى مجزرة، لكن أولئك كانوا الشواذ وليس القاعدة المقبولة دينياً، وفي أي مقارنة مع أوربا – سواء في عصورها الوسطى التي هيمنت فيها المسيحية أو عصر الإصلاح أو عهد الدكتاتورية (والذي نتذكر أنه تلا عصر التنوير)- يبرز الإسلام منتصراً أخلاقياً وبشكل واضح.

الموقف الحالي مختلف، التسامح الديني ما يزال يمارس بشكل واسع في المجتمعات المسلمة مع وجود بعض الاستثناءات القليلة التي يعلن عنها بشكل واسع، لكن مبدأ التسامح في هذا العصر غير كاف. فهناك مطالب قادمة - بشكل رئيسي لا حصري- من الغرب بأن تمنح الأقليات الدينية الحقوق القانونية نفسها، وعلى نحو التوسع، حرية الدين. في معظم المجتمعات الإسلامية الرئيسة، بقيت الأحكام القانونية والدينية المستمدة من القرآن سارية، وبالنتيجة فقد حجبت حقوق المساواة على غير المسلمين في بعض مناحي الحياة، ومنعوا من صيانة كنائسهم وصوامعهم ومعابدهم وترميمها، كما إنه غير مسموح لهم بالدعوة للدخول في دينهم وهم ممنوعون من تقلد مناصب معينة.

المصدر:

http://www.spiegel.de/international/spiegel/what-s-the-real-difference-html.٤٦٠٥٥٩-islam-and-the-west-a

أسباب تجعلني متديناً

الحلقة السادسة

مر علينا في العدد السابق دعوى أحد الملاحدة – بحسب تصنيفه لنفسه – يزعم فيها أن الدين يعارض العلم فيقول: (إن السرد الديني في الآيات والروايات يتعارض مع العلم... إلخ[1]) وقد قسمّنا دعاوى هذا الإنسان، وأجبنا إجمالا عليها.

وفي هذه المقالة سنتعرض في الرد عليه إلى بعض الآيات والروايات التي تثبت صحة السرد الديني في الآيات والروايات عن الكون والحياة مع ملاحظة أولية هي أن القرآن كتاب إلهي لم يأت لشرح كيفية وجود الإنسان بلغة علماء الأحياء أو وفق التفاعلات الكيمياوية، و كيف تكونت الأرض باستخدام مصطلحات علماء الفيزياء أو الفضاء؛ وذلك لأن القرآن ليس كتاباً في علم الأحياء أو الكيمياء أو الفيزياء، ولا هو كتاب تاريخ وقصص، وليس هو كتاب فقه فقط، وليس كتاب اعتقاد بحت بالمصطلح الشائع عند المتخصصين، وإنما هو كتاب جامع يحمل بين طياته معارف الشريعة والدين فقهاً وعقائداً وأخلاقاً، وينقل حوادث تاريخية وقصصاً واقعية ليعتبر الإنسان وبهذا الاعتبار يهدف إلى بناء الإنسان وتربيته.

ومن هنا لا يحق لأحد أن يطلب تفسيراً تفصيلياً في كيفية تكوين الإنسان أو الكون بحسب اللغة التخصصية في أي علم من العلوم التي ذكرنا أو التي لم نذكر لأنه لم ينزّل لخصوص هذه القضايا.

إلا إن هذا لا يعني أن القرآن الكريم أغفل ذكر الإنسان ونشأته أو الكون وتكوينه، ولم يشر إليهما أو إلى غيرهما من الموجودات، أو وضعها تحت دائرة المجهول المطلق، أو أعمى الطريق عليها.

وهنا قد يسأل هذا الملحد أو من هو في منزلته: فأي الطرق اتخذها القرآن في بياناته أو إشاراته؟ ونقول: إن هدف القرآن هداية الناس وتوجيههم نحو طريق الخير وإصلاح شؤونهم وتربيتهم على الفضيلة، وحين يكون بيان خلق الإنسان أو الإشارة إليه مدخلاً محققاً للهدف في هداية الإنسان يذكر خلق الإنسان أو مراحله وكذا الكلام في الكون وفي موجوداته.

نماذج قرآنية مع بيان أوجه التفسير:

قال تعالى:(فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ* أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا * ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا * فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا * وَعِنَبًا وَقَضْبًا * وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا * وَحَدَائِقَ غُلْبًا * وَفَاكِهَةً وَأَبًّا* مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ)[2]

يقول صاحب الأمثل في كتاب الله المنزل: ويبدو أن الآيات المبحوثة - وانسياقاً مع ما قبلها وما بعدها -... تبين مفردات قدرة الباري جل شأنه على كل شيء كدليل على إمكان تحقق المعاد، فما يقرّب إمكانية القيامة إلى الأذهان هو إحياء الأراضي الميتة بإنزال المطر عليها، العملية تمثل إحياءً بعد موت مختصة بعالم النبات [إلى أن يقول] وثمة تفسير يقول: إن شق الأرض في الآية إشارة إلى تفتت الصخور التي كانت على سطح الأرض. ولهذا التفسير مرجحات عديدة... وتوضيح ذلك: كان سطح الكرة الأرضية مغطى بطبقة عظيمة من الصخور، وقد تشققت تلك الطبقة الصخرية بفعل غزارة هطول الأمطار المتتالية عليها، مما جعلتها على شكل ذرات منتشرة على معظم سطح الأرض، فتحولت إلى تربة صالحة للزراعة.

وحتى يومنا المعاش... نلاحظ قسماً كبيراً من الأتربة التي تحملها مياه الأنهار أو المصحوبة مع السيول، نلاحظها وقد كونت طبقات من التربة الصالحة للزراعة بعد أن تستقر على الأرض يتبخر الماء عنها أو تمتصه الأرض.

فالآية تمثّل إحدى مفردات الإعجاز العلمي للقرآن، لأنها تناولت موضوع الأمطار وتشقق الأرض وتهيئها للزراعة، بشكل علمي دقيق، والآية لم تتحدث عن شيء قد حدث، بل حدث ولا زال[3].

يقول صاحب الأمثل: نظرة في المحتوى العام للسورة: سورة « فصلت » من السور المكية بشكل عام يمكن الحديث عن محتويات السورة من خلال الخطوط العريضة الآتية:... ثانياً: إثارة قضية خلق السماء والأرض، خاصة ما يتعلق ببداية العالم الذي خلق من مادة (الدخان) ثم مراحل نشوء الكرة الأرضية والجبال والنباتات والحيوانات... سادسا: المواعظ والنصائح المختلفة التي تبعث في الروح الحياة من خلال الدعوة إلى الاستقامة في طريق الحق [إلى أن يقول] جملة (هي دخان) تبين أن بداية خلق السماوات كان من سحب الغازات الكثيفة الكثيرة، وهذا الأمر يتناسب مع آخر ما توصلت إليه البحوث العلمية بشأن بداية الخلق والعالم. والآن فإن الكثير من النجوم السماوية هي على شكل سحب مضغوطة من الغازات والدخان[4].

النظرية العلمية عن السماء والمجرة:

(المجرة هي نظام كوني مكون من تجمع هائل من النجوم، الغبار، والغازات،و المادة المظلمة[5] التي ترتبط معاً بقوى الجذب المتبادلة وتدور حول مركز مشترك)[6].

---

(١) مرّ نقل النص كاملًا في العدد السابق.

(٢) سورة عبس الآيات ٢٤- ٣٢.

(٣) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ناصر مكارم الشيرازي ج١٩، ص ٤٢٤-٤٢٩.

(٤) المصدر نفسه: ج١٥، ص٣٤٥- ٣٦٦.

(٥) L. S. Sparke، J. S. Gallagher III، (٢٠٠٠). المجرات في الكون: مقدمة. كامبرج: منشورات جامعة كامبردج.

Hupp، E.; Roy، S.; Watzke، M أغسطس ٢١، ٢٠٠٦). «NASA أكتشاف دلائل وجود المادة السوداء.) NASA. اطلع عليه بتاريخ ٢٠٠٧-١١-٠٧.

(٦) نقلًا عن الموسوعة الحرة (ويكيبيديا).

آيات يتلألأ فيها الإعجاز:

(وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ * وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ)[٧]

(فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ * خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ * يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ)[٨]

(وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا)[٩]

(فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ * وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ)[١٠]

ولا نريد الإطالة في ترصيف الآيات المباركات ويكيفينا ما ذكرنا، ثم إنه ورد في الأحاديث المروية عن النبي الأكرم ﷺ وأهل بيته الطاهرين ما يثبت صدق قولهم وحقّانية دينهم المرشد إلى خير البشرية وصلاحها.

وهنا ملاحظة لهذا الملحد ومن يماثله في الفكر والسلوك نوردها على شكل سؤال وهو أن تاريخ ولادة النبي الأكرم ﷺ معلوم ومحلّ ولادته كذلك، والمستوى العلمي لمكة والعرب بل وما حول الجزيرة العربية معلوم، و يعبَّر عن الزمان الذي ولد فيه بالزمن الجاهلي، والتخلف العلمي ميزة وعلامة فارقة لذلك الزمن، فهل من الممكن عقلا أن يظهر رجل يحمل هذه الإمكانات العلمية حول الكون والحياة والإنسان بلا مدرسة علمية أو أساتذة؟ ينبغي لمن عقل أن يتفكر ثم يرعوي ويصحّح مسيرته.

---

(٧) سورة الطارق: الايتان١١- ١٢.
(٨) سورة الطارق: الآيات ٥-٦-٧.
(٩) سورة النازعات: الآية ٣٠.
(١٠) سورة الواقعة: الآيتان ٧٥-٧٦.

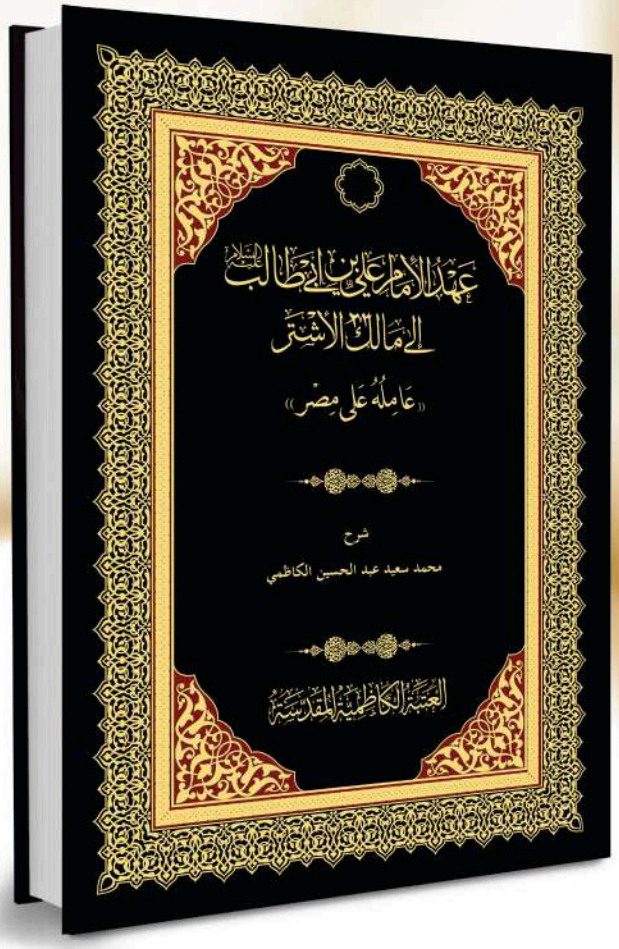

عهد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام إلى مالك الأشتر

«عامِلُه على مِصر»

شرح

محمد سعيد عبد الحسين الكاظمي

عرض: سمير جميل الربيعي

للذين يجدّون في البحث عن الإبداع في مكامنه، ويتفقدونه في مظانّ تواجده، هلّا أعرتم قلوبكم وإحساسكم شيئاً من الصفاء لتتحسسوا مواطن الجمال في تراثكم، فقط ارفعوا رؤوسكم لتجدوا الإبداع كل الإبداع حاضراً في فكر وتراث أمير المؤمنين ﷺ، هذا التراث الثر والعطاء الفكري والمعرفي المنتج للبناء الحضاري، فأنتم على هامش الابداع تبحثون عنه في أقطار الأرض تاركين وراءكم منابع الابداع ومصادره، فمثلكم كمثل الذي يشرب الصديد وبين يديه نهر جارٍ عذب زلال، ولا نقول تجنياً حينما نقول إن الإبداع الذي تنشدونه في غير فكر أهل البيت ﷺ وفكر أمير المؤمنين ﷺ أغلبه إبداع سلبي ناشئ عن إحساس أصحابه بعقدة الحرمان نتيجة عدم تحقق نوازعهم، فيكون ابداعهم عبارة عن حالة تعويضية لذلك الحرمان وأغلب هؤلاء يقعون في دائرة الإفراط والتفريط، فيسيئون التعامل مع الإنسان إذا ما تهيّأة لهم أسباب القوة، في حين نجد في ابداع أمير المؤمنين ﷺ – الإبداع الإيجابي– إن الإنسان أخو الإنسان فإما أخٌ له في الدين أو نظير له في الخلق، وإن معيار قوة الإنسان تكمن في عدالته ورحمته بأخيه الإنسان، فقد جاء في رائعته المشهورة ووثيقته المشهودة وعهده الذي عهد به إلى مالك الاشتر هذا المعنى حيث يقول: (.. وأشعِرْ قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم واللطف بهم ولا تكونن عليهم سبعاً ضارياً تغتنم أكلهم، فإنهم صنفان إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق...)، جامعاً بايجاز بلاغي كل الصفات التي يجب أن يتصف بها الإنسان الحاكم في تعامله مع الرعية بالعدل والرحمة والمساواة من غير تمايز في دين أو مذهب أو لون أو قومية، الأمر الذي حدا بالأمم المتحدة عام (٢٠٠٣)، إلى اعتماد ذلك ضمن أدبياتها كأحد مصادر التشريع الدولي، قال الأمين العام للأمم المتحدة (كوفي عنان): "إن هذا القول يجب أن يُعلّق على كلّ المنظمات العالمية، وهي عبارة يجب أن تنشدها البشرية".

إن مثل هذا العهد لا يهمل، فهو من العهود المهمة التي جمعت امهات السياسة وأصول الادارة في قواعد حوت بلاغة الكلام وفصاحته، ولعظم شأن هذا العهد كثر الخوض فيه والشروح عليه، ولكن ما يهمنا هنا هي الكتب التي تفردت بشرحه بصورة خاصة، والتي من بينها كتاب (عهد الإمام علي بن أبي طالب ﷺ إلى مالك الأشتر عامله على مصر) لمؤلفه محمد سعيد عبد الحسين الكاظمي،وإنما اخترنا هذا الكتاب لنقدمه للقارئ الكريم لأنه تقوّم على مادة قيمّة ودسمة للباحثين عن معالم السياسة الشرعية والاسس والمعايير الصحيحة في اختيار الحكومات الصالحة، وطرق إدارة الدولة وما يجب أن يكون عليه التعامل المتبادل ما بين الحكام ورعاياهم، ومثلما هو معروف للجميع أن الكتاب تزداد قيمته بمضمونه، وهذا الكتاب قام بشرح أهم وثيقة في التاريخ وثيقة أمير المؤمنين ﷺ لمالك الاشتر، وقد شرحها الكاتب شرحاً ينسجم ويتلاءم مع روح هذا العصر كي يتسنى لساسة وقادة الأمة الإسلامية أن يتشربوا ويتفهموا وينفعلوا بمضمونها، لتساعدهم علي تفهم دورهم ورسالتهم في قيادة الأمة ورعاية مصالحها وحفظ حقوقها العامة، أضف إلى ذلك حاول الكاتب رفع الرتابة التي ترافق المجلدات الكبيرة ودفع الملل عن القارئ عند قراءة المطولات منها، لذا سعى المؤلف لضم كل موضوعات العهد في مؤلف واحد (مجلد واحد) صغير الحجم ومتكثر العناوين ، ولقد اضطره ذلك إلى صياغة عباراته صياغة موجزة وذِكْر الأدلة ذكرا مختصراً، ورغم كونه مختصراً إلّا إنه ذو مضامين قيمة وفائدة كبيرة ، وقبل أن نشرع في تقديم هذا الكتاب ونبين فقراته وعناوينه لا بد أن ننوه إلى أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة هي التي تولت طباعته ونشره، كعادتها في طباعة ونشر الكتب المهمة ذات القيمّة العالية والمضامين الإيجابية البنّاءة، لا سيما تلك الكتب التي تتعلق بسير وفكر وتراث أئمة أهل البيت ﷺ، ومن بينها هذا الكتاب الذي نحن بصدد تقديمه للقارئ الكريم ، وقد قامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بإرسال نص العهد العلوي إلى الكاتب الذي قام بدوره بمطابقته على روايتي ابن أبي الحديد المعتزلي ومحمد عبده المصري، وقد ذكر إنه لم يجد اختلافاً، ولكنه وجد أختلافاً وزيادات في رواية ابن شعبة الحراني في كتابه (تحف العقول عن آل الرسول)، ولا يخفى أن ابن شعبة هو من أعلام القرن الرابع الهجري وهو أسبق ممن أعتمدهما الكاتب وهو أسبق أيضاً من الشريف الرضي، وفي ذلك دلالة واضحة ورد قاطع على كل من ادعى أن العهد العلوي هو من نسج الشريف الرضي.

أما بخصوص مضمونه فقد تضمن على كلمة الناشر والمدخل الذي هو بمثابة الموجز والمختصر لشرح الكتاب وبيان تفاصيله، بعدها قام الكاتب بنقل النص المبارك كاملاً، وذكر في المدخل إنه جعل النص على هيئة فقرات كل فقرة تحت عنوان مستوحى من مضمون الفقرة، ثم قام الكاتب بشرح كل مفردات الفقرة مفردة بعد مفردة، مستعيناً ببعض المعاجم الشهيرة كمعجم مفردات الاصبهاني ومختار الرازي ومصباح الفيومي والمعجم الوسيط، بعد ذلك تبعها بشرح المعنى العام للمقطع فيشرحه شرحاً إجمالياً كما يقول الكاتب باسلوب ميسر لذوي الأفهام المتوسطة، بحيث لا يصعب على العام ولا يستهجنه الخاص، مستشهداً بالآيات القرآنية الشريفة وقد ذكر الكاتب إنه لم ينسب الآيات إلى سورها ولم يشر إلى رقمها لسهولة استخراجها بالأساليب الحديثة.

إن الغرض من تقديم هذا الكتاب للقارئ الكريم هو الوقوف على مطالب هذا العهد المهمة، والبحث في دورها في ترسيخ مبادئ الحكم الصحيح وإدارة الدولة وفق المنهج الإسلامي الأصيل، وتأصيلها في نفوس كل من له اختصاص إداري وقيادي.

تأثير التغذية السليمة في سلامة الجسد والنفس

يعدُّ الغذاء الصحي أو التغذية الصحية إحدى أهم أو ربما أكثر الطرق الأساسية للحصول على السلامة الجسدية، كما أنها مؤثرة في الارتقاء بالصحة النفسية، يوصي متخصصو التغذية الأفراد باتخاذ عادات غذائية سليمة لتأمين حاجة الجسم إلى الطاقة أولاً ولحفظ الجسم من تأثيرات العوامل الممرضة ثانياً، فلنيل السعادة ينبغي امتلاك جسم سليم ونفس مرتاحة، وإذا حافظنا على أجسامنا بالأغذية المفيدة نستطيع الحفاظ على النفس، في الحقيقة إن راحة الفكر تسبب راحة الجسم ونشاطه، لذلك فإن الأفراد المصابين بالقلق وضعف الذاكرة والنحول والكآبة وإلخ.. لا تصاب نفوسهم فحسب، بل أجسامهم معرضة إلى أنواع مختلفة من الأمراض، للحصول على السلامة الجسدية والنفسية ينبغي لحظ نوع التغذية وجودة المواد الغذائية والفيتامينات لأنهما مرتبطتان بها بنحو ملحوظ جداً.

التعريف الجامع للتغذية السليمة

إن الغذاء السليم والصحي، هو الغذاء المتركب من المواد الأولية السليمة والصحية، بعبارة أخرى إن الغذاء السليم هو الغذاء الخالي من المواد المضرة والمتركبة من المواد المفيدة، وتشمل مراحل تجهيزه على الإنتاج والتوزيع والاستهلاك وهذه المراحل متشابكة ومتداخلة، وإن تأثرت إحدى المراحل بسوء تتأثر بقية الأجزاء، وبصورة عامة فإنَّ جميع الأجزاء مرتبطة بعضها ببعض.

تأثير الغذاء في نظام الجسم المناعي والوقاية من الأمراض

إنَّ الغذاء والتغذية بصورة عامة يفيان دوراً مهماً في تقوية نظام الجسم المناعي أو تضعيفه، يجدر بالذكر أن أكثر علل ضعف النظام المناعي للجسم شيوعاً هو سوء التغذية المسببة في انخفاض البروتينات والفيتامينات والأملاح أو الطاقة، وفي حال ازدياد وجود هذه المواد- تزداد الطاقة والسمنة، فعلى سبيل المثال تعد الأسماك كأهم مصادر لحمض أوميغا ٣ الدهنية والتي لها دور مهمٌ في النظام المناعي، يقول بعض الكبار بأننا نتاج ما نأكل، أي إن ما نأكله يؤثر في سلامة الجسم والنفس تأثيراً كبيراً، في أيامنا هذه أثبتت الدراسات علاقة الغذاء والسمنة بالأمراض القلبية العروقية والسكري والسرطان وأمراض المفاصل والمرارة والنقرس وغيرها،

وأصبح قلق الجهات المعنية في الصحة العامة اليوم الأمراض غير المعدية لا المعدية، لأن أغلبها ترتبط بالعادات الغذائية، توصى الأغذية المناسبة في جدول سلامة الدول الصحية للوقاية من الأمراض السرطانية، أمراض القلب والعروق والسكري وأخيراً الكهولة.

هل يؤثر الغذاء في السلوك؟

قد أثرت بعض التغيرات في النظام الغذائي خلال الأعوام الخمسين الماضية في ازدياد الأمراض النفسية، كما أن الطريقة المستخدمة في تحضير الأغذية قد أثرت في توازن موادها المغذية، فتوجه الناس نحو الأغذية الحاوية على السكر والدهون أكثر من الأغذية المفيدة، وبهذا ازدادت الحالات النفسية ومشاكل الذاكرة وغيرها.. الانتباه إلى المشاكل النفسية مع التغيرات الحاصلة في النظام الغذائي قد يعطي نتائج أفضل في المقارنة مع تعاطي الأدوية أو الاستشارة، يقول الباحثون: إن ازدياد الزراعة الصناعية سببت دخول المبيدات إلى الأطعمة والإخلال في نظام الحيوانات الدهني الذي حصل إثر تغير نظامها الغذائي، فالنظام الغذائي هذا أدّى إلى تغير توازن الأحماض الدهنية مثل الأوميغا ٣ والأوميغا ٦ في الدجاج، في الوقت ذاته ازداد استخدام الشحوم المشبعة التي نجدها في الأطعمة الجاهزة والتي قد تصيب الدماغ بالضعف.

ويقول أيضا أحد متخصِّصي التغذية إنَّ: الوثائق التي تربط الصحة النفسية بالمواد الغذائية قليلة، وبناء على هذا فإن البحث والاستنتاج صعب، ولكن بصورة عامة فإن التوصيات العامة في مجال المواد الغذائية مطابقة للتوصيات الموجودة لحفظ الصحة.

التغذية والنمو

أخذ العالم الآن يهتم كثيراً بطرق التغذية وطرق تعليمها، فالتغذية هي علاقة الأطعمة التي نتناولها والعمل الذي يؤديه الجسم، وهي جميع المراحل التي يقضيها الطعام لوصول الإنسان إلى كامل نموه الجسمي والنفسي، عندما يتخذ المرء الحمية الغذائية عليه تناول جميع أنواع الأصناف الغذائية مثل الخضروات والبقوليات واللحوم والألبان، لأن الصنف الواحد من الغذاء لا يؤمن حاجات الجسم، يحتاج الإنسان إلى الطاقة والبروتين في سني عمره كلها وفق مقادير معينة، يحتاج المرء في سنين الدراسة إلى بروتينات أكثر من غير أوقات.

التغذية الجسدية ونموه

يعني النمو الجسدي ازدياد الطول والوزن، وكبر حجم الرأس والعظام وغيرها، ويتميز هذا النمو بسرعته في أيام الرضاعة مع اختلاف نسبه في السنين الأخرى مثل السن الخامس حتى الإثني عشر عاماً من العمر، لذلك ينبغي لحاظ سني الطفولة لحظاً خاصاً، وهل يتقدم النمو الجسدي جيداً أم لا؟، كما أن التغذية المناسبة تؤثر كثيراً في توازن الفرد الجسدي والعقلي والروحي، يرافق ازدياد الوزن والشحوم أخطار الإصابة النفسية والفيسيولوجية وخلال مدة قصيرة تزداد الآثار النفسية المؤلمة، فالتعرض للإيذاء ومواجهة الرفض في الانضمام إلى الفرق الرياضية ومواجهة الصعاب في الحصول على متطلبات الحياة تكون أدواة قلق الأفراد وتعرضهم إلى المشاكل النفسية.

يتعرض البدينون منهم النساء خاصة إلى التمييز عند دخولهم الجامعة، فيوصى لمن يزيد وزنه عن الحد المتوسط بـ٢٠٪ بالحمية، فزيادة الوزن والشحوم تجعل الفرد في مواجهة مع أمراض مثل ضغط الدم وزيادة شحوم الدم والسكري من النوع ٢، وفي النتيجة تزداد أخطار بروز الأمراض القلبية العروقية والسكتة، ويقلل الحفاظ على الوزن المتوسط من خطورة بروز هذه الأمراض.

المصدر:

http://www.drvalipour.ir/index.php?ToDo=ShowArticles&AID=٥٢٨٥

بقلم: الدكتور محمد والي بور متخصص في علم الطب النفسي

ترجمة: حسين محيي الطائي

ممنوعون من الإرث

شامخ بأرنبة أنفهِ..

صارخ بأصوات مصنوعة من فراغ العقل.

مجدف بقاربهِ الممزق فوق أمواج الوهم والشك.

وضع شِراعاً قد خيط من بيوت العنكبوت، ثم كتب: لا وجود لله.

أخذ يجدِّف بساعديه، لكنهُ شعر بالتعب. فساعداه.

مخلوقتان من رمال أما قدماه فقد ذابتا حين خطى خطوات على ساحل الوهم قبل الصعود.

إيهٍ له حين شَعَر أن الموج عالٍ والغرق في بحر العُجَبْ لا محال.

أراد أن يستنجد بقوةٍ تنجيه فلم يجد فكبرياؤه منعتهُ وأوهامه دفعته إلى أن لا خالق ولا إله.

لكن قلبهُ لا زال متعلّقاً بشيءٍ ينقذه.

عاشَ في تمزق وشتات بين عقلهِ المريض وقلبهِ المتعلق.

أخيراً وصل إلى حل وخلاص.

قرر أن يستنجد بالطبيعة التي آمن بها والتي هي مصدر وجودهِ فحسب.

فجأة تذكّر أن الطبيعة التي آمن بها صماء بكماء لا تعي ولا تعقل.

فكانت النهايَّةُ وكانت البداية.

الشعرُ ودورُهُ
في التطلع نحو مستقبلٍ أفضل

تقيم
الأمانة العامة
للعتبة الكاظمية المقدسة

المهرجان السنوي السادس
لِلشِّعرِ العَرَبِيّ

للمدة من ١٧ ـ ١٨ ذي القعدة ١٤٣٨هـ
الموافق ١٠ ـ ١١/ ٨/ ٢٠١٧م

تحت شعار

مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأمورِ المُسْلِمينَ
فَليسَ بِمُسلِم

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المؤتمر العلمي
الدولي السنوي الثامن

١٧ـ ١٨ ذو القعدة ١٤٣٨هـ الموافق ١٠ـ ١١/٨/٢٠١٧م

محاور المؤتمر

المحور الأول
مشكلات الشباب (كلا الجنسين):

١) الشباب والدين.
٢) الانحرافات الفكرية والسلوكية.
٣) البطالة.
٤) ضعف الثقافة العامة والتخصصية.
٥) مشاكل الزواج.
٦) الأمية وتسطيح المعلومات.
٧) استثمار الوقت.

المحور الثاني
مشكلات الأسرة:

١) الطلاق.
٢) أزمة السكن.
٣) العنف الأسري.
٤) ضعف صلة الأرحام.
٥) التفكك الأسري.

المحور الثالث
تحديات معاصرة أخرى:

١) الغزو الثقافي.
٢) التطرف والتكفير.
٣) الخطاب الديني.
٤) الفقر.
٥) المواطنة.
٦) اللغة العربية وأزمة الهوية.
٧) شبكات التواصل الاجتماعي.
٨) العمل التطوعي.
٩) التكافل الاجتماعي.
١٠) ثقافة الحوار والرأي الآخر.
١١) النظام العام بين الالتزام والتجاوز.